١٩٤٠

1940/01/03
LECOFJ/B/5 (2) ■

برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي عام ١٣٥٨هـ الموافق ١٩٤٠م بالعربية مضمن في رسالة رقم ١/ ٢/ ١ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٨هـ الموافق ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومهورة بخاتم وزارة الخارجية.

يتضمن برنامج الاحتفال بذكرى يوم الجلوس الملكي يوم ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٨هـ الموافق ٨ يناير ١٩٤٠م أربع فقرات أولها قراءة القرآن في دار الحكومة في جدة، وطلقات المدفعية، ثم استقبال الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفود المهنئين من الأهالي والأجانب في قصر خزام، ثم استقباله رؤساء البعثات السياسية ورجال السلك السياسي والقنصلي في دار وزارة الخارجية في جدة لتلقي تهانيهم وتهاني حكوماتهم، وآخرها حفل عشاء يحضره الأمير فيصل في القصر نفسه.

1940/01/07
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

رسالة موقعة من دا كوستا لوبو Professeur Docteur Comte da Costa Lobo رئيس معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى المستعرب الفرنسي مارسيل هوميه Marcel Homet، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد رئيس معهد كويمبرا أنه علم بنية هوميه في استئناف بحوثه في المناطق الأفريقية والآسيوية، ويلتمس منه أن يمثل معهده حيثما حل. ويضمن رئيس معهد كويمبرا رسالته مقاطع من رسائل وجهها كل من بريمون Général Bremond، الرئيس السابق للبعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز من ١٩١٥-١٩١٨م وتيلو Général Tilho ومارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen الأستاذ في معهد الدراسات العليا الإسلامية إلى لوكوتورييه Le Couturier رئيس صندوق البحوث العلمية التابع لوزارة التربية الفرنسية يشيدون فيها بالخصال العلمية لكل من المستعرب هوميه وزوجته، وينوهون بتجربته الطويلة ومعرفته بحضارة الشرق الأوسط وأفريقيا الوسطى، ويطالبون رئيس الصندوق بتقديم الإعانة المالية اللازمة لهذا الباحث ليتوجه إلى الجزيرة العربية واليمن بالتحديد، مشيرين إلى غياب الباحثين الفرنسيين في تلك البلدان مقابل حضور مكثف للباحثين البريطانيين والإيطاليين والألمان.

1940/01/10
Fonds Londres/C/401 (1) ■

نسخة من برقية رقم ١٩ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة

الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ١٠ ينـاير (كانون الثاني) ١٩٤٠م وأرسلت نسخة منها إلى جدة.

يفيد بيو أنه علم أن غروبا M. Grobba وزير ألمانيا السابق في بغداد سيصل إلى جدة على متن سفـينة إيطالية للالتحـاق بوظيفته الجديدة وزيرا للرايخ الألماني في جدة.

1940/01/10
■ LECOFJ/B/4 (1)

رسالـة رقم ٥٨/ ٨٣١/ ١٥ مـوقعـة من فرانسيـس هيو وليم ستونهـيور- بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الـوزيـر المفوض البريطاني في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يحيط فرانسيس هيو وليم ستونهيور- بيرد وزير فرنـسا في جدة علمـا بأنه قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي في يوم ٧ يناير ١٩٤٠م، مبعوثا فوق الـعادة ووزيرا مفوضا لبريطانيـا لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

1940/01/11
■ Fonds Rome Quirinal/A/618 (2)

برقـية رقم ٢٢٩ من فـرانسوا بونـسيه François-Poncet السفير الفرنـسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تفيـد البرقيـة، نقلا عن مصـدر ألماني موثوق، أن حكومة الرايخ الألمانية تبحث مع إيطاليا اتفاقا يتعلق بالمملكة العربية السعودية، وأن ألمانيا تبدي استعدادها لعقد مباحثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود عبر ممثلها في جدة، وأنها مستعدة لإطلاق يده بعد نهـاية الحرب في شرقي الأردن وفلسطين وسورية، مما يتيح للملك عبدالعزيز إنشاء مملكة كبيرة في الشرق الأدنى شرط أن يقبل الملك تقديم الأسـلحة والعتاد للوطنيين الفلسطينيين، وسيتم حمل ذلك السلاح والعتاد على سفن إيطالية، شرط أن يتعهد الملك بتشجيع الحركات الثورية في فلـسطـين وشرقـي الأردن وسوريـة لنشـر الاضطرابات في مناطق شرقي حوض البحر المتوسط.

وتضـيف البرقـية أن المسؤولـين الألمان مستعدون لتقديم ما يحتاجه الملك عبدالعزيز من أسـلحة وعـتاد مـجانا، ولـتوفيـر كل الإمكانات اللازمة له ما عدا النقود، بل إنهم مستـعدون، حسب الـبرقية، لشـراء بعض الصادرات السعودية بالعملات الصعبة. وتذكر البرقية أنه تم عرض هذا المشروع على الحكومة الإيطالية التي تدرسه الآن. ويخـتم فرانسوا بونسيه بالقول إنه ينقل هذه الأخبار بتحفظ، وإن مصدرها موظفون ألمان باحوا بها مؤخرا لأحد المخبريـن الفرنسيين الذين يـظنون أنه مخبر معارض لفرنسا، وإن الحكومة الإيطالية لم توافق مبدئيا على مقترحات حكومة الرايخ الألمانية، وتود دراستها بتأن.

■ Fonds Londres/C/401

1940/01/17
Fonds Londres/C/381 (1) ■

برقية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تنقل وزارة الخارجية الفرنسية برقية رقم ٢-٣ من جدة. تفيد البرقية أن حجاج شمال أفريقيا وبيروت وصلوا صباح يوم ١٧ يناير، وأن الحكومة التونسية أخبرت المفوضية البريطانية في جدة التي أخبرت بدورها وزير فرنسا في جدة أن (حسن حسني) عبدالوهاب (رئيس بعثة الحج التونسية) يحمل معه وسامين سيقلدهما الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير فيصل، وأن أحد سكرتيري المفوضية البريطانية أعرب عن قلقه لغياب اسم الأمير سعود.

وتذكر البرقية أن وزير فرنسا في جدة طمأن زميله البريطاني حول هذا الموضوع بعد أن زاره عبدالوهاب الذي أطلعه على قائمة مستحقي الأوسمة وفيها ثمانية أسماء، ولكنها مع ذلك تسبب بعض الإحراجات. ويضيف وزير فرنسا في جدة أنه كان يفضل اختصار القائمة، ولكنه الآن متفق مع رأي عبدالوهاب أنه ينبغي إكمال القائمة بإضافة اسم يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية في الديوان الملكي، ومنحه رصيعة الشرف برتبة ضابط، وإعطاء كل من جميل داوود (المسلمي) المعاون الأول لوكيل وزارة الخارجية السعودية، وحسين العويني وصهره رصائع برتبة فارس. وتختم البرقية بالقول إن عبدالوهاب قلد الأوسمة التي يحملها لأصحابها في يوم ١٧ يناير.

1940/01/20
Fonds Londres/C/401 (2) ■

برقية رقم ٧٤-٧٥ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة طلب منه أن ينقل إلى وزارة الخارجية برقية برقم ١٠-١١. يقول بالرو في برقيته إنه تلقى من بيو برقية مؤرخة في ١٠ يناير بخصوص عودة غروبا Grobba (وزير ألمانيا السابق في بغداد) المحتملة إلى جدة. ويضيف بالرو أن المعلومات الواردة من المفوضية البريطانية في جدة تشير إلى أن المذكور أعرب عبر المفوضية الإيطالية عن رغبته في الالتحاق بوظيفته، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود الذي لا يستطيع رفض طلبه رفضاً قاطعاً، أثار اعتراضات يمكن أن تؤخر وصول غروبا.

ويذكر بالرو أن زميله البريطاني طلب من وزير المملكة العربية السعودية في لندن الذي وصل إلى جدة أن يوضح للملك عبدالعزيز الصعوبات والمضاعفات التي يسببها في المملكة، وفي البلاد المجاورة وجود ممثل هتلر Hitler في جدة، وذكر له النشاطات الفضولية، والمؤامرات الإجرامية التي مارستها

المفـوضية الألمانـية في طـهران إبان الحـرب الأخيرة.

ويختم بالرو برقيته بالقول إنه تحدث مع أمير جـدة في الموضوع نـفسه، وإن الأميـر سينقل الحديث إلى الملك عبدالعزيز في اليوم التالي. ويـقترح بالرو علـى وزير الخارجية الفرنسي أن يـطلب من فؤاد حمزة التدخل في القضية.

1940/01/20
Fonds Londres/C/401 (1) ■

مذكـرة عن الحج والبـعثة السـينمائـية الفرنسية إلى الحجاز، مؤرخـة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد معـد المذكرة أنه، بعد أن استعلـم لدى إدارة أفريقيا والمشرق عن موضوع البعثة السينمائية الفرنسية إلى الحجاز، أخبر ليسي باجالي Lacy Baggallay (مدير قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية) بشكل شخصي أن الحكومة الفرنسية نظمت بالاتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سـعود بعثة سينمائيـة لتصوير تقرير عن رحلة الحج التي تنطلق هذه الأيام من المستعمـرات الفرنسية في شمال أفريقـيا إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويـذكر مـعـد المذكـرة أنه أضـاف أن المعلومات الواردة من وزارة الخارجية الفرنسية تفيد أن تشكيل تلك البعثة تم بفضل العلاقات الودية التي يقيمها مواطنو فرنسا المسلمون مع السلـطات السعوديـة. ويختم معـد المذكرة بالقول إن باجالـي أبدى اهتماما كبيرا بهذه المعلومات.

1940/01/20
7N/2822 (7) ▲

نسخة من رسالة بالإنجليزية رقم ١٣ من هاليفاكس Viscount Halifax وزير الخارجية البريطاني إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور بيـرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المـفوض البريطـاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد وزير الخارجية البريطـاني أنه اطلع عـلى رسـالة ريـدر وليـم بـولارد Reader William Bullard رقم ١٦٠ المؤرخة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م، ورسالة الملك عبدالعزيز آل سعـود المرفقة بها بشأن الخطر السوفييتي، ومذكرة وول Wall حول الموضوع نفسه، ويضيـف أنه موافق على التعليـمات التي أصدرها بولارد إلى ديجوري de Gaury للإجابـة مبدئيا عـما جاء في رسالـة الملك عبدالعزيز آل سعود من آراء. ثم يقدم عرضا مفصـلا للإطار الذي تقـع ضمنه مخـتلف القضايا المطروحة في رسالة العاهل السعودي والاعتبارات التي تقوم عليها سياسة بريطانيا في المشرق والتي يمكن في ضوئها الرد على الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويلاحظ وزير الخارجية الـبريطاني أولا أن فكرة التعاون التي يقترحها الملك عبدالعزيز بين بريطانـيا والدول العربية تبدو غـامضة،

وقد يفهم منهـا أنه يدعو إلى إقامة نوع من التحالفـات الدفاعية (كذا) يمكن لفـرنسا أن تشارك فيها بشكل من الأشكال، ويعبر عن شكه في إمكانية قـيام اتحاد عربي تحت لواء كل من بريـطانيا وفرنسا في تـلك الظروف الراهنة نظرا لجملة من العوامل تجعل تحقيقه صعبـا جدا، بل غيـر محبذ. من ذلـك أن إيطاليا التي قد ترى في قيام تلك التحالفات خرقا للاتفاق الـبريطاني الإيطالي المبرم في ١٦ أبريل (نـيسان) ١٩٣٨م، خصوصـا إذا كانت اليمن طرفا في تلك التحالفات. وعلى افتراض أنها ستقتنع بأن تلك التحالفات ليست موجهـة ضدها وإنما لـلرد على أي تـهديد سوفيـيتي محـتمل، يتوقـع وزير الخارجية البريطاني أن إيطاليا قد تطلب المشاركة فيها، وهو أمر قد يبدو مقبولا لكنه ربما يؤدي في رأيه إلى تعـقيدات خطيرة، وقد يـهدد بعد انتهاء الحرب مصالح السياسة البـريطانية في المنطقة، مما يعني في رأيه أن المشاركة الإيطالية في أي مشروع لاتحاد عربي تحت لواء بريطانيا وفرنسا يحمل من الـسلبيات أكثر مما له من إيجابيات.

أما بشأن تركيا، فيلاحظ وزير الخارجية البريـطاني أن اتفاق الحـكومتين الـبريطانيـة والفرنسية على دعمها، وعلى تحديد المجالات التي يشملهـا ذلك الدعم، يعود إلى أهمية موقعها الاسـتراتيجي، والثقل الذي تمثـله، ولأنها يجب أن تظل الحاجز الرئيسي لمنع أي تقدم من إحدى القوى الأوروبية باتجاه المشرق. وأما أفغانسـتان، فقد رفضت إبرام معـاهدة صداقة مع بريطانيا خشية من جارها الاتحاد السوفييتي، ومع ذلك فقد امتنعت الحكومة البريطانية عن الالتزام بدعمها عسكريا نظـرا لحاجتها إلى تسخير كل إمكاناتها المادية لمواجهة أوضاع الحـرب الدائرة، وهي إمـكانات لا تستطـيع من باب أولى أن تقـدم شيئا منهـا للبلـدان العربية غير المعـرضة مباشرة لخطر العدوان السوفييتي.

ويرى وزير الخارجية البريطاني في هذا الصدد أن الدولـة الأولى بالدعم في تـلك الظروف هي إيـران لا الدول العربية لأنهـا الأكثر عرضة لاعتداء السوفييت، ومع ذلك فإن بريطانـيا لا تستطيع الدفاع عنـها، ولا تستـطيع التـدخل لإبعاد الـعناصر المـؤيدة للسـوفييت في الحكـومة الإيرانية، وليـس أمامها إلا أن تؤمن الطرق المؤدية من هضبة إيران إلى العراق، وإلى مواقع البـترول في إيران. ويعـطي وزير الخارجـية البريطـاني تعليمات عن الرد الذي يجب أن يوجه إلى الملـك عبدالـعزيز آل سعـود، تفيـد تلك التعليمات أن بريطانيا تسجل بارتياح واهتمام ملاحـظات العاهـل السعودي وتـعبر عـن حرصها -تمامـا كالحكومة الفرنسـية- على صداقة البلدان الـعربية، كما تقدر المخاطر التي تهدد العرب، وهي مصممة على الوفاء بالتزاماتها تجاهـهم. لكنها لا تشاطر الملك

خشيته من أن يمتد الخطر السوفييتي جنوبا عن طريق تركيا أو إيران، وترى أن موسكو لا تستطيع الدخول في مغامرات كبيرة خارج حدودها، يدل على ذلك ما حصل لها في فنلندا.

وترى الحكومة البريطانية أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يكون فهم من التحفظات التي عبرت عنها تركيا أنها لا تستطيع حماية أراضيها ضد هجوم محتمل من السوفييت، وهو أمر غير دقيق، كما أن إيران لن ترضى هي الأخرى بالإذعان للسوفييت. وعلاوة على ذلك، ترى بريطانيا أن على الحلفاء أن يركزوا طاقاتهم على مواجهة ألمانيا، وألا خطر من الاتحاد السوفييتي إلا إذا توثقت علاقاته بألمانيا. أما عن مشروع الاتحاد العربي، فترى بريطانيا أن على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يراعي الصعوبات العديدة التي تواجه تحقيقه والتي يصعب تجاوزها ما لم تتعرض إحدى الدول العربية إلى عدوان مباشر. ويأسف وزير الخارجية البريطاني لأن الحكومة البريطانية لا تستطيع تقديم رد أكثر إيجابية على مقترحات الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤكدا أن بلاده لن تتردد في الأخذ بها متى اقتضت الأوضاع ذلك، ثم يشير إلى جملة من المساعدات المادية التي يمكن أن تقدمها بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Rome Quirinal/A/ 618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/22
27N/196 (1) ▲

رسالة رقم ٦١ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير بيو إلى رسائله السابقة المتعلقة بتنظيم الحج، ويفيد أن الباخرة «روضة» *Rawdah* غادرت بيروت في ٨ يناير متجهة إلى جدة وعلى متنها ٦٦١ حاجا من جنسيات مختلفة، ويضيف أن عدد الحجاج في السابق كان ١٤٠٥ حاجا، وأن هذا الانخفاض ناجم عن ظروف الحرب العالمية الثانية.

Fonds Beyrouth/665 ■

1940/01/22
27N/196 (19) ▲

نسخة من تقرير سري رقم ٤٥ عن حج شمال أفريقيا موقع من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومضمن في رسالة رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يتضمن التقرير أربعة أجزاء تتعلق بتنظيم حج شمال أفريقيا. ويتحدث الجزء الأول عن الحج قبل عام ١٩١٤م، ويفيد أن التعليمات الأولى المتعلقة بالحج تعود إلى عام ١٨٤٤م، وكان اهتمام الإدارة آنذاك ينصب

على الجانب الأمني أو القانوني، وقد صدر أول نظام للحج في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٨٩٤م نتيجة للاتفاقية الصحية الدولية، المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٨٩٤م. وكانت الحكومة تمنح تصريح السفر مقابل ضمانات، وجواز السفر بعد إبراز تذكرة سفر ذهابا وإيابا صادرة عن مجهز سفن فرنسي وعلى متن سفينة فرنسية. ويذكر التقرير (ص٣) أن التفاوض على سعر التذكرة كان حرا بين مجهز السفينة والحاج، وأن شركة الملاحة كانت تلتزم بتعيين طبيب معتمد على متن السفينة.

أما الجزء الثاني فيستعرض تنظيم الحج من عام ١٩١٤م حتى عام ١٩١٩م، ويشير إلى أن حج عام ١٩١٤م وعام ١٩١٥م ألغي بسبب الحرب، وأن الحكومة تكفلت في عام ١٩١٦م بنقل الحجاج على نفقتها، وتم تجهيز السفينة «أورينوك» *Orénoque* التي نقلت ٦٠٠ حاج، وأن الحج بين عام ١٩١٧م وعام ١٩٢٠م كان حرا، إلا أن الحكومة أرسلت في عام ١٩١٧م وفدا من ١٦ شخصا، وفي عام ١٩١٨م وفدا من ٥٤ عضوا يضم ٢٠ جزائريا.

ويورد التقرير في الجزء الثالث منه (ص٤) ظروف تنظيم الحج من عام ١٩٢٠م وحتى عام ١٩٣٩م، ويفيد أن تنظيم الحج في عام ١٩٢١م أسند لجمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة، وأن هذه الجمعية لم تنظم الحج بسبب قلة عدد الراغبين بالحج، وأنه لم يتم إرسال أي وفد في عام ١٩٢٤م بسبب الحرب، كما لم تنظم الجمعية الحج في عامي ١٩٢٥-١٩٢٦م بسبب الحرب في الحجاز بين الهاشميين والسعوديين. ويضيف التقرير (ص٥) أن الحج في عام ١٩٢٧م كان حرا، وأنه تم تسليم ١٨٩ جواز سفر فقط، وأنه اتخذت إجراءات صحية عند العودة بسبب انتشار الكوليرا في الهند.

ويُذكِّر التقرير بالحوادث التي تسببت بها الباخرتان «تيمستوكل» *Thémistocle* و«جيروزالم» *Jérusalem* في عام ١٩٢٨م، وبطلب وكيل القنصلية الفرنسية في جدة إخضاع نقل الحجاج لنظام أكثر صرامة. ويُذكِّر أيضا بقرار بورديس Bordès، المؤرخ في ٢ فبراير ١٩٢٩م، والذي يفرض على مجهزي السفن تقديم عروض للحكومة العامة، وإيداع ضمانات مادية تتناسب مع أعداد الحجاج، ويعتبر المجهزين مسؤولين عن الحوادث والاحتجاجات المحتملة، وتأمين الظروف الصحية الضرورية. ويشير التقرير إلى بعض الثغرات في نص القرار، وإلى التعديلات التي أدخلت عليه في الأعوام ١٩٣٠م و١٩٣١م و١٩٣٧م. ويذكر التقرير (ص٧-١٠) أسماء السفن وأعداد الحجاج وأصحاب الامتياز من عام ١٩٢٩ وحتى عام ١٩٣٩م. ويفيد أن عدد الحجاج بلغ ٢١٣٣ حاجا في عام ١٩٢٩م، و٦٥٩ حاجا في عام ١٩٣٠م، و٢٣١ حاجا في عام ١٩٣١م، و٩٥٨ حاجا

في عـام ١٩٣٢م، و١٤٧٦ حاجا فـي عام ١٩٣٣م، و١٤٥٢ حاجا في عام ١٩٣٤م، و١٧٥٨ حاجـا في عام ١٩٣٥م، و١٢٩٣ حاجا في عام ١٩٣٦م، و١٧٥٢ حاجا في عـام ١٩٣٧م، و١٥٥٤ حـاجـا فـي عـام ١٩٣٨م، و١٢٠١ حاجا في عام ١٩٣٩م.

ويتطرق التقرير في الجزء الرابع إلى حج عام ١٩٤٠م، ويـستعـرض الظـروف التي سبقته، ويشير إلى تردد الحكومة الفرنسية في تنظيم حج رسمـي، وإلى الدعاية الإيطالية والإسبانية المعادية لفرنسا. ويفيد التـقرير أن الحكومة الفـرنسية قررت أخيرا تنـظيم حج رسمي، وأن لوبو طلب فـي برقيته المؤرخة في ٢٩ نوفمبر معلومات عن إمكانية السماح للسـفينة «سـيدي مبروك» بـنقل الحجـاج، وتخفيض نفقات السفر على الحجاج وذلك بأن تخصص الحكـومة الفرنسية مبلغا مـاليا لهذا الغرض.

ويورد التقرير (ص١٤) جدولا بالأسعار التي عرضها فـوديل Foudil لعام ١٩٤٠م. وتتـراوح بين ٤ آلاف و٧ آلاف فـرنك مع مقارنة بـين أسعار عامي ١٩٣٨م و١٩٣٩م بالنسبة إلى الدرجات الأربع، ويذكر الاتفاق الذي تم مع نوغيـس Nougès (القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا) من أجل نقل الحجاج على متن السفينة «غوفرنور جنرال دو غـيـــدون» *Gouverneur Général de Gueydon*، ويشـير إلى أن رئيـس مجلـس الوزراء الفرنسـي خصص ٤٥٠ ألف فرنك فرنسـي للمسـاهمة في النـفقات الإضافـية للسفينة.

ويورد التقريـر مقارنة بالمبلغ الذي كان يحتاجه كل حاج في الحجاز وبأسعار الجنيه الاسـترلينـي من عـام ١٩٣٨م وحتى عـام ١٩٣٩م تفيد أن الحاج يحتاج في عام ١٩٤٠م إلى ٧٥٠٠ فرنك فرنسي، وأنه كان يحتاج في عام ١٩٣٩م إلى ٥ آلاف فرنك وفي عام ١٩٣٨م إلـى ٤ آلاف فرنـك، وأن الجنـيه الاسترليني في الحجاز يعادل ٤٣٢ فرنكا في عام ١٩٤٠م، وكان يعادل ٣٢٠ فرنـكا في عام ١٩٣٩م، و٢٥٠ فرنكا في عام ١٩٣٨م. ويفيد التقرير أن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» أقلت ٦٤٩ حـاجا، وهو رقم يقل عن أرقـام الأعوام السـابقـة وذلك بسـبب الحـرب، ويضـيف (ص١٧) أن حـج عام ١٩٤٠م تم في ظـروف جيدة انـطلاقا من الجزائر وتونـس، وأن نوغيس والمقيم العـام الفرنسـي في تونس حضرا لتوديـع الحجاج قبل مـغادرة السفـينة «غوفـرنور جنرال دو غيدون» إلى الحجاز.

1940/01/22
Fonds Rome Quirinal/A/618 (1) ■
نسـخة من بـرقية رقـم ١٣ من بالـرو Ballereau (وزير فرنسا في جدة) إلى وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٢ يـناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٩، ويقول إنه لم يتلق بعد رسالة لاغارد Lagarde، ويشير أيضا إلى برقيته رقم ١٠-١١، ويفيد أن غروبا Docteur Grobba لن يأتي إلى جدة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض رفضا قاطعا الاستجابة لطلبه بهذا الخصوص، وصرح أن وزير ألمانيا، وإن كان معتمدا في الجزيرة العربية، فإنه حدد مكان إقامته في بغداد، ولا ينبغي أن يقيم في جدة إلا فترات قصيرة، وأن فرنسا وبريطانيا اللتين هما في حالة حرب مع ألمانيا يمكن أن تفسرا تفسيرا سيئا افتتاح مفوضية ألمانية لأول مرة في هذا الوقت، ويمكن أن يسيء ذلك إلى العلاقات الودية التي تقيمها كل من بريطانيا وفرنسا مع المملكة العربية السعودية.

ويختم وزير فرنسا في جدة بالقول إن وزير المملكة العربية السعودية في لندن غادر مكة المكرمة في أيام عيد الأضحى متوجها إلى جدة كي ينقل إلى الوزير المفوض البريطاني هناك خبر رفض الملك طلب غروبا، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة أخبره بذلك مباشرة.

■ Fonds Londres/C/401

1940/01/23
■ Fonds Beyrouth/665 (1)

برقية رقم ١٠٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة أبرق لوزارة الخارجية الفرنسية أن أيام التشريق الثلاثة انقضت في ظروف جيدة، وأنه لم تظهر إصابات بأمراض معدية، وأن صحة الحجاج ممتازة. ويختم بالرو بالقول إن عدد الوفيات بلغ ١٢ وفاة كانت كلها بسبب أمراض عادية.

1940/01/24
■ Fonds Rome Quirinal/A/618 (2)

نسخة من برقية رقم ١٥-١٦ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى برقيته رقم ١٣، ويفيد أن وزير إيطاليا في جدة يرى أن وجود ممثل بريطاني في الرياض سابقة يمكن الاعتماد عليها لإرسال ممثل إيطالي أيضا، ولكن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل مبعوثا إلى وزير إيطاليا في جدة يخبره أن الممثل البريطاني موجود في الرياض بدعوة من الملك عبدالعزيز، وأن إقامته فيها لا يمكن أن تعد سابقة يقاس عليها.

وتضيف البرقية أن ديجوري Captain de Gaury عاد إلى جدة منذ ثمانية أيام، وأنه ينوي الذهاب لقضاء بعض الوقت في مصر. وتذكر البرقية أيضا أن وزير إيطاليا أعرب عن

دهشته من أن إرسال وزير مفوض سعودي إلى باريس لم يرافقه إقامة مفوضية سعودية في روما، وأنه يُنْسَبُ إلى وزير إيطاليا قوله الذي تم نقله إلى الملك عبدالعزيز حرفيا، إنه إذا لم يتم اتخاذ قرار افتتاح مفوضية سعودية في روما فليس على وزير إيطاليا إلا أن يغلق المفوضية الإيطالية في جدة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رَدَّ على ذلك بالقول إنه، وحده، الذي يتخذ مثل ذلك القرار وهو يرى أن الوقت الآن غير مناسب لذلك، وإذا كان تصريح وزير إيطاليا تهديدا فإن إيطاليا حرة باتخاذ القرار المناسب.

ويختم بالرو بالقول إن هذه المعلومات وردته من مصدر موثوق، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة أكد له الخبر الأول، وأما الخبر الثاني فإنه، حسب ما أفاد به الوزير المفوض البريطاني، غير مؤكد.

Fonds Londres/C/401 ■

1940/01/24
LECOFJ/B/12 (6) ■

رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى أحمد باشا باي تونس، مؤرخة في ١٤ ذي الحجة ١٣٥٨هـ (وردت خطأ ١٥٣٨هـ) الموافق ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ٢٤٦ موقعة من إيريك لابون Eiric Labonne المقيم العام الفرنسي في تونس إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني والحرب، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يفيد الملك عبدالعزيز آل سعود أنه استلم رسالة باي تونس التي أكدت كرم الباي ونبله، وعبر فيها عن مشاعر الود والأخوة. ويعرب الملك عبدالعزيز عن سعادته الكبيرة للصداقة التي تربطهما، وأواصر الأخوة الإسلامية التي تجمع بينهما، ويشكر الملك للباي إرساله الصرة التونسية السنوية المخصصة لسكان الأماكن المقدسة، والتي حملها له كل من حسن (حسني) عبدالوهاب ومحمود الحشيشة. كما يشكره على وسام «نيشان الأمان» الذي قلده إياه، وهداياه الثمينة إلى ولي العهد وإلى النائب العام في الحجاز ورجالات الدولة. ويعلن الملك عبدالعزيز عن إرسال سيف عربي مرصع بالأحجار الكريمة إلى باي تونس.

Fonds Londres/C/381 ■
Fonds Londres/C/400 ■
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■

1940/01/24
LECOFJ/B/13 (4) ■

رسالة رقم ٣٤٢ موقعة من قدور بن غبريط من المركز الإسلامي في جامع باريس إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م مضمنة في رسالة

تغطـية موقعة من إرنـست لاغارد إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٨ يناير ١٩٤٠م.

يشير قدور بن غبريط إلى اجتماع جمعية أوقاف الأماكن الإسلامية المقدسة الذي جرى في الربـاط وحضره قرابة ١٠٠ عـضو من الجزائر وتونس والمغرب، ويفيد أن الحج تم في ظروف ماديـة جيدة. ويضيف أنه لمس في أثناء زيارته هذه إلى شمال أفريقيا وجود دعاية ألمانية كاذبة ومغرضة سواء فيما يتعلق بسياسة فرنسا تجاه الإسلام أم بأنباء الحرب. ويقول ابن غبريط إن راديو برلين يكيل المديح للملك عبـدالعزيز آل سعود، وينشر دعاية موالية له في العالم الإسلامي. ويتوقع قدور بن غبريط أن تكون الدعـاية الألمانية نشيطة بين الحجاج المسلمين في الحرمين الشريفين، لذلك يعبر عن استعداده للقيام بجولة مشرقية يتعرف خلالها على مشاعر دول المنطقة إزاء الأحداث الراهنة. ويقـترح أن يقوم بالمهمة التي سبق إعلام الملك عبدالعزيز بها في العام الماضي، وتـهدف إلى تسـليمه وسـاما من سلطان المغرب، علما بـأن الملك عبدالعزيز سيكون في الرياض، ويأذن له بالعـودة عن طريق الـكويت وبغداد ودمـشق والقدس. ويفيد ابن غبريط أن فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس هو الذي اقترح عليه خط السير هذا.

27N/196 ▲
Fonds Londres/381 ■

1940/01/26
LECOFJ/B/12 (2) ■

نسخة من مـحضر جلسة، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م من إعـداد حسن حسني عـبدالوهاب رئيس بعثة الحج التونسية مضمنة في رسالة رقم ٢٤٦ من المقيم العام الفرنسي فـي تونس إلى إدوار دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلـس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب وزير الخـارجية الفرنـسي، مؤرخة في ٢٩ فـبراير (شباط) ١٩٤٠م ومـوقعـة من إيـريك لابـون Eric Labonne بالنيابة عن دالادييه ومضمنة بدورها في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالـرو Paul Ballereau وزير فرنسا فـي جدة، مـؤرخة فـي ١٢ مـارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفـوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

يفيد محضر الجلسة أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل في ٢٦ يناير ١٩٤٠م الوفد الرسمي للـحجاج التونسيين بـرئاسة حسن حسني عـبدالوهاب وحضور الحاج حمـدي بلقاسم والأميـر فيصل بن عبدالعزيز الابـن الثاني للملك وعدد من الوزراء وأعيان البلاط. ويضيف حسن حسني عبدالوهاب رئيس الوفد أن الملك عبدالعزيز طلب منه أن ينقل تحياته الحارة إلى أخيه باي تونس وسلمه رسالة له بخط يده. ثم ألقى كلمة عبر فيها عما يكنه من تأييد للحلفاء، وحثّ المغاربة على الوقوف

إلى جانب فرنسا وحلفائها، لأن انتصار النازية والبلشفية يعني نهاية الإسلام والشعوب العربية. وأضاف الملك عبدالعزيز آل سعود في كلمته أمام الوفد التونسي أنه لا يريد خلق مشكلات بشأن القضية الفلسطينية في أثناء الحرب، لكنه سيضطر للتدخل مباشرة إن لم يجدوا لها بعد الحرب حلا يحمي حقوق العرب.

■ Fonds Rome Quirinal/A/618
■ Fonds Londres/C/381
■ Fonds Londres/C/400

1940/01/26
■ Fonds Londres/C/381 (2)

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «أم القرى» الصادرة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يتضمن المقتطف تقريرا عن الحجاج في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م، ويذكر أن عدد الحجاج الذين وصلوا بحرا هو ٣٢١٥٢ حاجا، ٣٠٠٤٣ منهم بالغون، و١٦٤١ فتى وصلوا عن طريق ميناء جدة، و١٧٢ من البالغين، و٥ من الفتية وصلوا عبر ميناء ينبع، و٢٨٥ بالغاً و٥ من الفتية وصلوا عن طريق ميناء الليث. ثم يورد المقتطف تفصيلات عن عدد الحجيج حسب جنسياتهم، فيقول إن من وصلوا عن طريق ميناء جدة هم ٧٤٠٨ من المصريين، و٢٦٥٠ من الجاويين، و٥٩٠٩ من الهنود، و٣٦٤٠ من السودان المصري، و١٣٣٥ من المغاربة، و١٠٨٨ من الفلسطينيين، و٦٠٥ من حضرموت، و٥٧٠ من أفغانستان، و٣٩٩ من إثيوبيا، و٢٣٠ من الصومال، و١٠٣ من تركيا، و٧٠ من بخارى، و٦٤ من الصين، و٦٠ من جنوب أفريقيا (كاب-تاون)، و٥٨ من مسقط والخليج. أما الحجاج الذين وصلوا عن طريق ميناء ينبع فهم ٥٧ من يوغسلافيا، و٣٢ من السنغال، و٢٧ من إيران، و١٨ من العراق، و٣ من ألبانيا، و٣ من اليابان، و١٢٧١ من السكان الأصليين. وأما الواصلوان عن طريق ميناء الليث فهم ٦١ من فلسطين، و٢٩ من الأتراك، و٢٩ من المصريين، و٢٦ من السوريين، و٤ من يوغسلافيا، و٣ من المغاربة (مغاربة شمال أفريقيا)، و٣ من الهنود وعراقي واحد، و٢١ من السكان الأصليين.

1940/01/29
■ LECOFJ/B/11 (3)

رسالة رقم ١٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض العام للإعلام في باريس، مؤرخة في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أنه تلقى رسالة المفوض العام الفرنسي للإعلام رقم ١١٦٥ بتاريخ ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م، ويقول إن الدعاية الفرنسية محدودة التأثير في المملكة العربية السعودية، وإن المفوضية

الفرنسية في جدة لا تملك الكوادر اللازمة لترجمة النشرات والمنشورات التي تصلها، وإنه ليس في المملكة العربية السعودية غير المطبعة الحكومية في مكة المكرمة، وليس بإمكانه استعمال الصور التي يمكن أن تأتيه، لأن الصحيفتين الوحيدتين في المملكة وهما «أم القرى» و«صوت الحجاز» غير مصورتين. ويطلب وزير فرنسا في جدة من المفوض العام للإعلام تزويده ببعض الوثائق المحررة باللغة العربية، ويلح على فائدة إهداء الملك عبدالعزيز آل سعود آلة عرض للأفلام ومجموعة مختارة من الأفلام العسكرية، وعلى أهمية الراديو كوسيلة للدعاية في البلاد العربية عموما.

1940/01/29
LECOFJ/B/3 (1) ■

مذكرة بالعربية رقم ١٠٣ / ١١/ ٦٠ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ١٩ ذي الحجة ١٣٥٨هـ الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

تفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيزور مدينة جدة في يوم ٢٠ ذي الحجة ١٣٥٨هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٤٠م، وأنه سيستقبل أعضاء الهيئة السياسية والقنصلية مجتمعين وبملابسهم الرسمية في قصر خزام صباح ذلك اليوم.

1940/01/30
7N/2822 (6) ▲

رسالة سرية جدا رقم ٥٩ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أنه تلقى من وزارة الخارجية البريطانية نسخة من مراسلات سرية تمت في الأشهر الأخيرة بينها وبين المفوضية البريطانية في جدة بشأن آراء عبر عنها الملك عبدالعزيز آل سعود أمام أحد أعضاء تلك المفوضية حول التهديد السوفييتي للدول العربية في المشرق. وتتضمن تلك المراسلات تصريح الملك عبدالعزيز آل سعود عن التهديد السوفييتي للمشرق، ومذكرة وول J. W. Wall وكيل الوزير المفوض البريطاني في جدة حول اللقاء الذي دار بينه وبين الملك عبدالعزيز والذي تسلم خلاله التصريح المذكور، والرسالة التي بعثها وول إلى ريدر وليم بولارد Reader William Bullard الوزير المفوض البريطاني في جدة حول الموضوع نفسه، ثم الرسالة التي بعثها هذا الأخير مضمنة الوثائق الثلاث السابقة إلى هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني، وأخيرا رسالة هاليفاكس إلى فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني الجديد في جدة حول وجهة نظره بشأن

القضـايا التي طرحهـا الملك عبدالـعزيز آل سعود.

ويفيد السفير الفرنسي في لندن أن الملك عبدالعزيز يرى أن الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا للعالم العربي، ويضيف أن التوسع السوفييتي في بحر البلطيق وموقف الرياض المتردد من حكومة أنـقرة إزاء احتمال نزاع تركي-روسـي ساهما بـشكل حاسـم في وصول الملك عبدالعزيز إلى هذه النتيجة. ويشيـر السفير الفـرنسي في لندن إلـى أن التـصريـح المكتـوب الذي سـلمه المـلك عبدالـعزيز إلى وول يـعد أهم وثيـقة في المراسلات المشـار إليها، ويلخص ما جـاء فيه، مفيـدا أن الملك عبدالعزيز يـعتقد أن إيطاليا التي يتسم موقفها في الجزيرة العربية بالضعف على الرغم من تقربها من الإمام يحيى ستلتزم الحياد، وأن التواطؤ الروسي-الألماني فـاجأ الرياض ويثـير قلقـها، وأن العـرب لا يريدون هـزيمة بريطـانيا، لأن مصلحتهم تـقتضي أن يقفوا إلى جانبها. ويضيف الملك عبدالعزيز أن الاتحاد السوفييتي قد يساعد ألمانيا ويقوم بهجوم مفاجئ على بعض الدول العربية عبر تركيا وإيران. ويرى السفير الفرنسي في لندن أن الملك عبدالعزيز يطلب حاجزا بينه وبـين العدو، ويأمل أن تقوم بريطانـيا بمساعدة العرب ماديا، وأن تتـدخل لوضع حـد للخلافـات بين دول المشرق العربي ولتسهيل وحدتها، ويرى أن مصالح بريطانيا الاقتصادية والاسـتراتيجية لا تتعارض مع المصالح العربية.

ويعلق السفير الفرنسي في لندن بالقول إن ريدر ولـيم بـولارد يعـتقـد أن الملـك عبدالعزيز يطلب مساعدة مالية، مستشهدا بقـول ليوسـف ياسين فـي هذا الصـدد، ويضيف أن الوزير المفوض البريطاني طلب من ديجوري de Gaury نقل جواب (مؤقت) إلى الملك عبدالعزيز ريثما تصله تـعليمات وزارة الخارجية البريطانية. يفيد الجواب أنه يستبعد أن يقوم الاتحـاد السوفييتي بمغامرة باتجاه الجنوب لأنـه ليس واثقا من صداقة ألمانيا واليـابان، وسيتردد في معاداة تـركيا وفارس، وأن أنقرة ستعارض تقدما روسيا عبر أراضيهـا أو عبر إيران، وأن الحكومة الإيرانية ستقاوم الغزو الروسي السوفييتي، وأن بريطانيا لا تتجاهل ميول الدول العربية لإقامة الوحدة، إلا أن العرب ليسوا متفقين حول هذه النقـطة، وأنه قد يكون لفرنـسا أفكارها الخاصة في الموضوع، وأنـه ينبغي على بـريطانيـا أن تكرس جهودهـا لمهمة جوهرية هي هـزيمة ألمانيا، إلا أن ذلك لا يمنع من التأكد أن فلسطين وشرقي الأردن والعراق ومصر قادرة على الدفاع عن نفسها ضد هجوم محتمل. ويذكر السفير الفرنسي في لـندن أن هالـيفاكـس وزير الخارجـية البريطاني أقر هذه التعليمات المؤقتة، وأوضح في رسالته المؤرخة في ٢٠ يناير إلى الوزير

المفوض البريطاني الطريقة التي يجب أن يجيب بها الملك عبدالعزيز.

ويضيف السفير الفرنسي في لندن أن هاليفاكس أعلن أن تلميح الملك عبدالعزيز لتعاون العرب مع بريطانيا غامض جدا، وأنه يمكن القول إن بريطانيا تفهم أن المقصود منه نظام تحالف دفاعي، كما أشار إلى أن فكرة تشكيل كتلة من الدول العربية بإشراف بريطانيا وفرنسا ليست مستبعدة إلا أن عدة أسباب تمنع تحقيقها، وأن الحكومة البريطانية لا تحبذها في الوقت الراهن، كما أشار إلى أن إيطاليا قد ترى في التحالف المحتمل خرقا للاتفاق البريطاني-الإيطالي المؤرخ في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وقد تطلب المشاركة في هذا التحالف إذا ما فهمت أنه موجه ضد عدوان سوفييتي.

ويقول السفير الفرنسي في لندن إن هاليفاكس استعرض موقف كل من تركيا وأفغانستان، ورأى أن من يستحق مساعدة الحلفاء هم الإيرانيون، ووجه ستونيهور-بيرد بإجابة الملك عبدالعزيز أن بريطانيا أحيطت علما بوجهة نظره، وتدرك مع فرنسا المخاطر التي تهدد الدول العربية، وهي عازمة على الالتزام بتعهداتها تجاهها، وبأن بريطانيا لا تخشى قيام تركيا وإيران بتسهيل توسع سوفييتي باتجاه الجنوب، وأن هاتين الدولتين ليستا مستعدتين للخضوع للسيطرة السوفييتية. وأضاف هاليفاكس أن لا خطر من الاتحاد السوفييتي إلا إذا توثقت علاقاته مع ألمانيا التي لم تهزم بعد، وأن العرب متحدون حاليا في كرههم المشترك للمحاولات الألمانية والسوفييتية، وأن على الملك عبدالعزيز أن يعي الصعوبات التي تعيق تحقيق الوحدة الفعلية، وأن بريطانيا تشك بإمكان التغلب على هذه الصعوبات إلا إذا تعرضت إحدى الدول العربية للعدوان.

ويقول السفير الفرنسي في لندن إن هاليفاكس يعتقد أنه من الضروري دراسة تقديم المساعدة المادية للملك عبدالعزيز عاجلا أم آجلا، وأن ذلك يرتبط بالتوضيحات الإضافية التي سيقدمها الوزير المفوض البريطاني في جدة بخصوص هذا المشروع. ويطلب السفير الفرنسي في لندن رأي وزارة الخارجية الفرنسية لينقله إلى قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/30
7N/2833 (4) ▲

رسالة رقم ١ من وزير فرنسا في جدة إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى منح أوسمة تونسية لبعض الشخصيات الرسمية السعودية بدون تنسيق مسبق معه ومع المفوضية الفرنسية، وإلى الأضرار الناجمة عن ذلك،

ويضيف أنه علم من المفوضية البريطانية قبل أيام من وصول حجاج شمال أفريقيا أن حسن حسني عبد الوهاب مندوب باي تونس مكلف بتقليد أوسمة شرف للملك عبدالعزيز آل سعود ولابنه الأمير فيصل.

ويقول وزير فرنسا في جدة إن ذلك حرمه من وسيلة مهمة للتأثير في الملك وفي حاشيته، وإن مندوب الباي سلم رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود من الباي، وإن الملك سلمه رسالة جوابية عنها، وإن مندوب المفوضية الفرنسية في مكة استبعد في أثناء تبادل الرسالتين. ويستغرب وزير فرنسا في جدة السخاء في منح الأوسمة التي لم يطلبها، وتأخر وصول الوسام المغربي الذي طلبه للملك عبدالعزيز آل سعود.

ويطلب وزير فرنسا في جدة السماح له بالتفاوض بشأن مبلغ «الصرة» المقدمة من الباي وتقديمه إلى الملك بالعملة المحلية إما في جدة وإما في مكة وبحضور مندوب تونسي، كما يطالب بإشراك المفوضية الفرنسية في جدة بمبادرات الحكومة التونسية تجاه الملك عبدالعزيز آل سعود. ويرى وزير فرنسا في جدة أن الاستقلالية التي يبديها الوفد التونسي لا تخفى على الحكومة السعودية أو على الأعيان الجزائريين والمغاربة الذين ينتمون إلى الحجاج الفرنسيين.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/01/30
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم 64 H/68 موقعة من بهمان خان Bahman Khan وزير إيران في جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

يحيط بهمان خان وزير فرنسا علما أنه قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في يوم ٣٠ يناير ١٩٤٠م، مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا ومطلق الصلاحية لشاه إيران.

1940/02/01
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٢٦ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أن فواز الشعلان شيخ قبيلة الرولة السورية صرح بعد عودته من مكة المكرمة أن صهره الملك عبدالعزيز آل سعود حدثه في لقاء خاص عن العلاقات التي يقيمها مع الألمان منذ عام ١٩٣٨م، وأنه، حسب رأي الملك عبدالعزيز، لا يمكن للعرب الوثوق لا بكلام الألمان، ولا الفرنسيين، ولا البريطانيين. فلقد خدعهم الفرنسيون والبريطانيون في عام ١٩١٨م، ولو انتصر الأتراك والألمان لما كان وضع العرب أحسن حالا، وأن المملكة العربية السعودية تحاول

لذلك التزام الحياد في الأزمة الحالية لا لتسارع إلى مساعدة المنتصرين، وإنما لتحاول عند انتهاء الحرب إقامة تحالف عربي يجمع دول الشرق الأدنى كلها ليكون المنتصر في الحرب كائنا من كان مضطرا إلى أن يضع ذلك التحالف في حسبانه. وتضيف البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن الأوراق الرابحة في الأزمة الحالية هي بيد الحلفاء، إلا أنه قد تكون للحرب نهاية أخرى.

ويقول بيو إن فواز الشعلان مسرور لذهاب جدّه نوري الشعلان إلى المملكة، لأنه يظن أن الملك عبدالعزيز سيبقي نوري في المملكة العربية السعودية فترة من الزمن يتمكن خلالها فواز من قيادة حملة سياسية (لدى الرولة) لصالح المملكة، لأن نوري كان خلال فترة طويلة حجر عثرة في طريق مثل تلك الحملة، إذ كان يرى أن السياسة المنحازة بوضوح إلى المملكة العربية السعودية تعرض الرولة لفقدان الحماية الفرنسية. ويتابع بيو فيقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يتطلع إلى حل الخلاف مع اليمن بعد أن توصل إلى حل سلمي مع الكويت، وإنه لا ينظر بعين الرضا إلى النفوذ الذي يمارسه البريطانيون على سيف الإسلام، ابن الإمام يحيى، الذي دفعه بخل والده إلى استجداء الذهب من البريطانيين. ويزعم بيو أن الملك عبدالعزيز ينتظر موت الإمام يحيى ليقوم بعملية تمكنه من فرض سيطرته على اليمن، وأنه سيقوم بتلك الحملة عندما يشعر أن القوى الغربية مشغولة تماما بصراعها مع الألمان، وغير قادرة على الوقوف في وجه مشروعه.

Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/02
7N/2822 (2) ▲

نسخة من رسالة سرية جدا رقم ٦٩ من روجيه كامبون Roger Cambon القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إلحاقا برسالته رقم ٥٩ المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) والمتعلقة بمراسلات بين هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني والوزير المفوض البريطاني في جدة حول آراء للملك عبدالعزيز آل سعود عن خطر السياسة السوفييتية على الدول العربية في المشرق، يشير القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى أن تلك المراسلات تضمنت تلميحات متكررة إلى الحركة القومية العربية، مما يستدعي جملة من الملاحظات منها أنه إذا كان هاليفاكس قد فسر آراء الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن طموحات الشعوب العربية على أنها رغبة منه في إقامة نظام من الأحلاف في المنطقة، فإنه أكد في الوقت نفسه وجود عقبات تحول دون قيام مثل هذا النظام. كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود، حسب مصادر

في الخارجية البريطانية، لا يفكر حاليا في إعطاء دفع جديد إلى الحركة القومية العربية، بل هو غير راض عن العلاقات السيئة القائمة بين المملكة العربية السعودية والعراق وشرقي الأردن. ولو كان فعلا يسعى إلى الحصول على تأييد بريطاني لمشروع اتحاد عربي لبذل جهدا لإقناع البريطانيين بأن تقاربا بين الرياض والعواصم العربية المجاورة أمر سهل التحقيق.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/02
7N/2822 (2) ▲

نسخة من رسالة سرية رقم ٧٠ من روجيه كامبون Roger Cambon القائم بالأعمال الفرنسي في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إشارة إلى مراسلات من بيروت وجدة نقلتها إليه الوزارة، يفيد كامبون أنه طلب معلومات من الخارجية البريطانية عن الأسباب التي دعت الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الاعتراض على إقامة مفوضية لألمانيا في المملكة العربية السعودية. وكان الرد أن فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird الوزير المفوض البريطاني في جدة شجع الملك عبدالعزيز على ذلك منبها إياه إلى الدسائس العديدة التي كان يحوكها غروبا Dr Grobba ضد الحكومة العراقية عندما كان ممثلا لبلاده في بغداد. ويضيف كامبون أنه يفضل أن تبقى المملكة العربية السعودية محايدة في الظروف الراهنة لتتفادى بريطانيا الصعوبات التي قد تثيرها إيطاليا، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض تعيين وكيل لإيطاليا في الرياض، مبينا أن الوكيل البريطاني موجود في العاصمة السعودية بوصفه ضيفا يعمل على مساعدة الحكومة السعودية على معالجة قضايا محددة تتعلق بالعراق وشرقي الأردن.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/02
LECOFJ/B/6 (2) ■

رسالة رقم ١٩ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الحصار الفرنسي، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يرد وزير فرنسا في جدة على رسالة وزير الحصار الفرنسي، المؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن الحكومة السعودية لم تنشر أبدا أي إحصاء حول تجارتها الخارجية أو عائداتها الجمركية، وبالتالي فإنه من الصعب تكوين فكرة ولو تقريبية عن التغييرات الحاصلة في هذين المجالين منذ بداية الحرب، وأن الحدث المهم الوحيد يتمثل في قرار الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية بصفة عامة بنسبة عشرين

بالمائة، ومنح الموردين مهلا متجددة لتسديد الرسوم المستحقة على البضائع المستوردة، وقد منحت الدولة المستوردين في الأشهر الأولى من الحرب سلفة بنسبة ٢٥ بالمائة من قيمة البضائع، وكانت نتيجة هذه السياسة أن بقيت السلع الغذائية كالأرز والقمح والدقيق والسكر وغيرها متوفرة في الأسواق، ولا يخشى حدوث مجاعة كتلك التي أحدثتها حرب عام ١٩١٤م. ويقول إن البلد يعتمد اعتمادا يكاد يكون كاملا على الخارج في الحصول على المواد التموينية، وقد تعهدت بريطانيا بتموين الحجاز بسلع من الهند.

1940/02/03
Fonds Rome Quirinal/A/618 (3) ■
برقية رقم ١٣٣-١٣٤-١٣٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٢١-٢٢-٢٣ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية. يفيد بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ألقى كلمة خلال الاستقبال الذي خص به الوفد التونسي قبل مغادرته مكة المكرمة، وقد شهد هذا الاستقبال مندوب المفوضية الفرنسية في جدة. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز قال في كلمته إنه لا يمكن للمسلمين أن يظلوا غير عابئين بالحرب، وإنه لما كان يسعى إلى نصرة الإسلام والعرب فإنه ينصح للوفد التونسي التعاون مع الدولة التي يتبع لها، لأن مصلحة تونس، ومصلحة العالم الإسلامي كله تكمن في تمتين أواصر الصداقة مع فرنسا وبريطانيا وليس مع الآخرين.

ويتابع الملك عبدالعزيز قائلا: إن فرنسا وبريطانيا لم تمنعا المسلمين من ممارسة شعائر دينهم، بل على العكس ساعدتاهم في ذلك، وخير دليل على ذلك اهتمامهما بالحج، إنهما دولتان صديقتان للعرب ونحن أصدقاؤهما. ويعرب الملك عبدالعزيز عن قلقه إزاء قضية فلسطين، ويقول إنها قضية العرب المصيرية، ولكنه لا يود، مادامت الحرب قائمة، إثارة المتاعب للحلفاء من جراء ذلك، وإنما يدعو إلى الهدوء والاعتدال، وإن تلك القضية ستجد بعد الحرب حلا يحفظ حقوق العرب وكرامتهم.

ويذكر بالرو أن الملك عبدالعزيز وصل جدة في يوم ٣١ يناير (كانون الثاني)، واستقبل فور وصوله الوفود الأجنبية استقبالا رسميا، وكان بينهم السفير الإيراني في القاهرة، المعتمد بصفة وزير في جدة. ويقول بالرو إنه في يوم ١ فبراير قدم للملك مفوضي الحكومة الفرنسية، والشخصيات الفرنسية التي رافقت الحجاج، وإن الملك عبدالعزيز رضي أن يتم تصويره سينمائيا، وإنه شكر للملك تصريحاته المذكورة في

هذه البرقية، فأجابه الملك أنه لم يقل إلا الحقيقة.

ويضيف بالرو أيضا أنه في يوم ١ فبراير استقبل نوري الشعلان الموجود في جدة، وأن نوري الشعلان ذكّر بالرو بعلاقتهما التي تعود إلى عام ١٩٢٤م، وأنه أعرب عن رضاه عن الاستقبال الذي خُص به في جدة فيغان Général Weygand، ويذكر أن نوري الشعلان قال في حديثه عن الملك عبدالعزيز إنه شخصية استثنائية، وإن أنظار المسلمين في العالم أجمع تتجه إليه، وهو صديق مخلص لفرنسا. ويطلب بالرو من وزير الخارجية الفرنسي أن تظل تصريحات الملك عبدالعزيز سرية استجابة لرغبة رئيس المكتب السياسي في الديوان الملكي.

■ Fonds Londres/C/401

1940/02/07
■ LECOFJ/B/3 (2)

رسالة بالعربية رقم ١٠ من وزير فرنسا في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة نصها باللغة الفرنسية.

يرد وزير فرنسا على رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز رقم ١٠٥/ ٣/ ٢ المؤرخة في ٢٤ نوفمبر ١٩٣٩م، ويحيطه علما أن السلطات الفرنسية في سورية لا تعارض رفع مستوى القنصلية العربية السعودية في دمشق إلى مستوى قنصلية عامة وترقية قنصلها إلى رتبة قنصل عام. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المفوض السامي الفرنسي في بيروت سيكون سعيدا لو تفضلت الحكومة السعودية بتكليف وزيرها في باريس باتخاذ الإجراءات الرسمية للحصول على موافقة الحكومة الفرنسية على رفع مستوى القنصلية، وعلى اعتماد جديد باسم رشيد الناصر بصفته قنصلا عاما.

1940/02/09
■ Fonds Rome Quirinal/A/618 (1)

برقية رقم ٨٧٦ من فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية، اعتمادا على معلومات من مصدر موثوق، أن إيطاليا مهتمة كل الاهتمام بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن لديها أسبابا تدعوها إلى الحذر من التقارب بين الملك عبدالعزيز والبريطانيين، لذلك قررت أن توفد إلى الملك عبدالعزيز أحد أفضل مختصيها بشؤون المملكة غاسبريني Gasperini الذي تم تكليفه فيما سبق بالعديد من المهمات المماثلة. وتضيف البرقية أن غاسبريني الذي سافر إلى الحجاز ينوي مقابلة الملك عبدالعزيز في الرياض، وإجراء محادثات طويلة معه، يركز خلالها على أهمية الوجود الإيطالي في البحر الأحمر،

وعلى الفائدة التي يجنيها الملك عبدالعزيز من صداقته لحكومة روما، وسيحاول استطلاع رأي الملك في قضية إحياء الخلافة، وفي التطور الحالي للسياسة التركية.
Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/12
Fonds Rome Quirinal/A/618 (2) ■
رسالة رقم ٤٥ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى إدوارد دالادييه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى فرانسوا بونسيه François-Poncet السفير الفرنسي في روما ووجهت نسخ من الرسالة إلى عدة جهات.

يشير ليكوييه إلى ما جاء في الرسالة رقم ١٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، المؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م من أن غروبا Dr. Grobba وزير ألمانيا السابق في بغداد ذهب إلى جدة على متن سفينة إيطالية، لأنه معتمد في جدة أيضا وزيرا لألمانيا. ويضيف ليكوييه أنه علم، خلال محادثات أجراها في الأيام الأخيرة مع وزير الخارجية العراقي، أن الملك عبدالعزيز آل سعود سئل مؤخرا إن كان يعارض قدوم غروبا إلى الحجاز، فأجاب أن توقيت ذلك يبدو له غير مناسب. ويفيد ليكوييه أنه حصل على هذه المعلومات من علي جودت الذي رفض أن يفضي بمصدرها.
Fonds Londres/C/401 ■

1940/02/12
LECOFJ/B/3 (2) ■
رسالة بالعربية رقم ٣/ ١/ ٥ موقعة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٤ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ١٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لها.

يشير الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى رسالة وزير فرنسا في جدة رقم ١٠ بتاريخ ٧ فبراير ١٩٤٠م، ويحيطه علما أن وزارة الخارجية السعودية كلفت وزير المملكة العربية السعودية في باريس بالقيام بالإجراءات اللازمة لدى الحكومة الفرنسية بشأن رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق إلى قنصلية عامة، وذلك حسب الإيضاحات التي وردت من المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

1940/02/15
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٧ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ١٥ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمهدي المصلح المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق.

1940/02/16
27N/196 (3) ▲

رسالة رقم ٣٥٩ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالته رقم ١٣٥ المؤرخة في ٥ فبراير، والتي طلب فيها إطلاعه على نص تقرير لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر رقم ٤٥ المؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ويفيد أن تنظيم الحج لا يدخل في نطاق اختصاص وزارته التي لا تستطيع إبداء رأيها إلا فيما يتعلق بالفائدة السياسية من تنظيم الحج وإضفاء صفة رسمية عليه. ويُذكِّر ببرقيته رقم ١٧٥-١٧٦ المؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م التي أخبر فيها لوبو أنه يوافق على المشاركة في الحج، والتي ألغت رفضه الذي أشار إليه في رسالته رقم ٣٠٤/ ٢، المؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول)، ويضيف أنه علم بظروف السفر على السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* من خلال الملاحظات التي أرسلها دارسيمول Capitaine d'Arcimoles إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا في ١٣ يناير ١٩٤٠م.

1940/02/16
Fonds Londres/C/440 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٨٠-١٨١ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل بيو برقية رقم ٢٨-٢٩ وردته من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يقول فيها إنه رأى من واجبه أن يخبر وزير الخارجية الفرنسي بالموقف المخجل الذي يتخذه هاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby منذ عودته من بريطانيا إلى جدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي؛ فهو، حسب بالرو، لا يكتفي، كما كان يفعل دائما، بإدانة السياسة الإمبريالية لبريطانيا وفرنسا في البلاد العربية إدانة شديدة، ولكنه يعلن شكه في صحة المعلومات التي تنشرها فرنسا وبريطانيا عن الحرب التي تخوضانها، ويأسف لأنهما أطلقتا شرارة حرب لم يكن لها داع، وتنهك المملكة العربية السعودية. ويضيف بالرو أن فلبي يعلن أن فرنسا وبريطانيا عاجزتان عن الانتصار على ألمانيا، وأنهما ستجدان نفسهما قريبا مجبرتين على إبرام صلح مع هتلر Hitler.

ويذكر بالرو أن هذه التصريحات الصادرة من موظف بريطاني كبير سابق، والتي تقابلها الجالية الأوربية وكثير من السكان الأصليين بنوع من الاستخفاف، هي مع ذلك كفيلة بإثارة نوع من الاضطراب في الأذهان، وبتعطيل الجهود التي يبذلها بالرو نفسه، والدبلوماسيون البريطانيون لإظهار عدالة قضيتهم، واعتقادهم الراسخ بالنصر، وذلك لما يتمتع به فلبي من منزلة لدى الملك عبدالعزيز، ولدى الأوساط المحيطة به.

ويختم بالرو بالقول إنه حَدَّث زميله البريطاني بمضمون هذه البرقية، وإن الوزير المفوض البريطاني في جدة قرأ لبالرو البرقية التي أرسلها إلى لندن بهذا الخصوص، وإنهما متفقان على كل شيء إلاّ فيما يخص مدى تأثير فلبي في الملك عبدالعزيز، إذ إن بالرو هو أكثر قلقاً من زميله البريطاني فيما يخص ذلك.

1940/02/18
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١٠٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

إشارة إلى برقية المقيم العام الفرنسي رقم ٣-٤ و٣٢، يطلب وزير الخارجية الفرنسي أسماء الشخصيات المقربة من الملك عبدالعزيز آل سعود التي منحها جلالته أوسمة شرف بمناسبة موسم الحج.

1940/02/20
LECOFJ/B/11 (4) ■

رسالة رقم ٤ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م وأرسلت نسخة منها إلى بيروت برقم ٨.

يشير وزير فرنسا إلى البرقية الواردة إليه من وزير الخارجية الفرنسي برقم ٢٥-٢٦ بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٤٠م، ويرفق برسالته هذه نسخة من رسالة وجهها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ذلك اليوم ٢٠ فبراير ١٩٤٠م دعما لمواقف الملك ومحاولة للتقليل من تأثير آراء هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في مواقف الملك من الدول المتحاربة. ثم يشير وزير فرنسا في جدة إلى تاريخ فلبي، وعدائه لفرنسا، وموقفه من الشريف حسين بن علي وأبنائه لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، ثم إعاقته مفاوضات جلبرت فوكنجهام كلايتون Gilbert Falkingham Clayton بشأن حدود العقبة-معان، ومعاداته منذئذ للسياسة البريطانية التي أصبح يتهمها بالإمبريالية والنفاق.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى فشل فلبي في الحصول على عضوية البرلمان البريطاني، واتهامه لبريطانيا بأنها كانت السبب في اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتأكيده أن تحالفها مع فرنسا لن يفلح في قهر ألمانيا، وأن هذه الحرب الأوربية تضر بالمملكة العربية

السعودية لأن عائـدات الحج ستنخفض من ثلاثة ملايين جنيه استرليني إلى مليون. كما يعتقد فلبي أن بريطانيا مستمرة في سياستها المخادعة للعرب والمعادية لمصالحهم.

ويشير وزير فرنسا إلى ما يكنه الأمير سعود بن عـبدالعزيز ولي العـهد ومعظم الأهالي من كره لفلبي بسبب ما يظهره له الملك عبدالعزيز آل سعود من صداقة، وإلى الجهود التي تبذلها الدعاية الألمانية لاستمالة الملك عـبدالعزيز آل سعـود. إلا أن وزير فرنسا لا يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يصدق كل ما يقوله فلبي. إلا أنه لا ينسى أن فلبـي ترك بلاده واعتـنق الإسلام من أجله، ثم إن طيبة الملك ونبل صفاته يمنعانه من التنـكر لصديق وقف إلـى جانبه منذ البدايات.

27N/196 ▲
Guerre 39-45/Vichy-Levant/164 ●
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/20
LECOFJ/B/11 (4) ■

رسـالة مـوقعـة من بـول بالـرو Paul Ballereau وزير فرنـسا في جدة إلى المـلك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ٤ من بول بالرو إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخـة في ٢٠ فبرايـر ١٩٤٠م. وأرفقت بالرسالة ترجمتها بالعربية.

يشير وزير فـرنسا في جدة إلى موقف الملك عبدالعزيز آل سعود المتعاطف مع فرنسا وبريطانيا في حربهما ضد المحور، وإلى وحدة الشعب الفرنسي وعزمه على التصدي للعدو بشجاعة. ويفند وزير فرنسا في جدة الشائعات المضادة، التي تبثها أجهزة الدعاية الألمانية ومن وصفهم بأنهم ممن يدعون أنهم فرنـسيون أو بريطانيون وينصحون بعقد الـصلح مع هتلر Hitler. وينوه وزير فرنـسا في جدة بوحدة الشعب الفـرنسي وحكومته التي تجلـت في إجماع مجلس النواب على صرف النظر عن كل النزاعات للتمكن من قهر العدو.

Guerre 39-45/Vichy-Levant/164 ●
27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/20
Fonds Londres/C/400 (1) ■

برقـية رقـم ٤٥٣ من وزارة الخارجـية الفرنسية إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تشير الوزارة إلـى برقية جدة رقم ٢٨-٢٩، وتفيـد أن موقف هاري سـينت جون فلـبي Major Harry St. John Philby يدعـو إلى القلق، خـصوصا أن مكانته عند المـلك عبدالعزيز آل سعود ظلت على ما كانت عليه، وأن من مصـلحة الحلفاء أن يـتم وضع حد لإقامته في الجزيرة العربية لأنه يمكن مع مرور الوقت أن يكون له تأثير سلبي. وتطلب الوزارة

من السفير الفرنسي في لندن أن يوضح لوزارة الخارجية البريطانية شفاهيا وجهة نظر فرنسا في هذا الموضوع عند أول فرصة تتاح له.

1940/02/22
Fonds Londres/C/381 (2) ■

رسالة رقم cab-131 من مدير الإدارة العامة والبلدية إلى المقيم العام الفرنسي في تونس، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

ينقل مدير الإدارة العامة والبلدية ترجمة لخبر مقتطف من الصحيفة السعودية الرسمية «أم القرى» الصادرة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م. يورد الخبر إحصاء لعدد الحجاج فيذكر في الباب المخصص لدول شمال أفريقيا أن عدد المغاربة الذين دخلوا من ميناء جدة هم ١٣٣٥ يتوزعون كما يلي: ٦٣٥ حاجا يمثلون بعثة الحج الرسمية القادمة من دول شمال أفريقيا الفرنسية على متن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon*، ٢٧٥ حاجا من المغاربة الذين صعدوا إلى السفينة البريطانية المنطلقة من طنجة، ٤٢٥ حاجا جاؤوا من طرابلس الغرب في ليبيا ومن الإسكندرية (البعثة الإيطالية). ويختم الخبر بالقول إن ما قالته الصحف الإيطالية من أن عدد الحجاج الليبيين كان ١٠٠٠ حاج لم يكن صحيحا، ويبدو أن تلك الصحف أحصت بالإضافة إلى ٤٠٠ حاج من طرابلس الغرب ٣٩٩ إثيوبيا، و٢٣٠ صوماليا جاؤوا إلى جدة على السفينة نفسها التي جاءت بـ٤٠٠ ليبي.

1940/02/22
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ٢ موقعة من إبراهيم بن محمد بن معمر قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٣ محرم ١٣٥٩هـ الموافق ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشيرة على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمحمد عيد الرواف عضو مجلس الوكلاء، المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين.

1940/02/24
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة سرية رقم ١٤٧ من السفارة الفرنسية في لندن إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن الوزير.

تفيد الرسالة أن مصادر بريطانية أكدت ما كانت قد أشارت إليه المفوضية السامية الفرنسية في بيروت في برقيتها رقم ١٢٦ من استمرار التوتر والحذر في العلاقات

السعودية اليمنية. وتضيف الرسالة أن البريطانيين يستبعدون مع ذلك وقوع هجوم سعودي على اليمن لتوسيع الحدود السعودية على حساب هذا البلد، وانتهاز فرصة الحرب الدائرة في أوروبا، وذلك لأن الوضع المادي الداخلي في المملكة العربية السعودية لا يسمح بشن مثل هذه الحرب، فضلا عن نقص تدريب القوات العسكرية وضعف معداتها. ثم إن تطلعات الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه اليمن تصطدم بتعقيدات دولية على جانب كبير من الأهمية، فوزارة الخارجية البريطانية لا تعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيقدم على اتخاذ إجراء من شأنه أن يغضب بريطانيا التي تعارض كل ما من شأنه المساس بالوضع الراهن في الجزيرة العربية بمقتضى ما ورد في نص الاتفاق البريطاني-الإيطالي المؤرخ في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٨م، وتسعى لتجنب انفجار أي نزاع عربي قد تستغله حكومة روما.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/02/29
LECOFJ/B/12 (6) ■

نسخة من رسالة رقم ٢٤٦ موقعة من إيريك لابون Eiric Labonne المقيم العام الفرنسي في تونس إلى إدوار دالاديه Edouard Daladier رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

يرفق المقيم العام الفرنسي في تونس برسالته ترجمة لرسالة بخط اليد موجهة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى باي تونس، ويضيف قائلا إن الملك عبدالعزيز سلم هذه الرسالة شخصيا إلى حسن حسني عبدالوهاب، رئيس البعثة التونسية في أثناء استقباله الشخصيات الإسلامية التونسية، وإن الملك انتهز هذه الفرصة ليدلي بتصريحات ذات طابع سياسي ضمنها رئيس البعثة التونسية في المحضر المرفق بهذه الرسالة. ويستطرد المقيم العام الفرنسي في تونس قائلا إن تصريحات الملك عبدالعزيز تعكس تعاطفا مع الحلفاء، ولكنها تتضمن في الوقت ذاته تهديدا فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية. ويفيد المقيم العام الفرنسي أنه سيوافي الوزارة بعد أيام بتقرير كامل عن مهمة حسن حسني عبدالوهاب.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/400 ■
Fonds Londres/C/381 ■

1940/02/29
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (1) ●

برقية رقم ١٢٧٩ من فرانسوا بونسيه François-Poncet (السفير الفرنسي في روما) إلى (وزير الخارجية الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ فبراير (شباط) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الصحف الإيطالية نشرت خبرا مؤرخا في القاهرة وصادرا عن دمشق يشير إلى وقوع خلاف بين المملكة العربية

السعـودية والعراق، وإلـى إمكانيـة انقطاع العلاقـات الدبلوماسيـة بين البلديـن نتيجة لذلك. وتقول البرقية إن سبب هذا الخلاف يعود إلى اتهام حكومة المملكة العربية السعودية العراق بالإخلال بالاتفاقات التي أفضت إليها المفاوضات بينهما. وتضيف البرقية نقلا عن صحيفة «الأهرام» أن الأوساط العـربية قلقة جراء هذا التوتر، وهي تدرس إمكانية التحكيم بين الطرفين. وتشـير البرقية إلى أن الزعيم السوري عـبدالرحمـن شهبنـدر صرح أمام الصحفيين أن على مصر المبادرة لإقامة اتحاد يضم الشعـوب العربية ويضمن الـدفاع عن مصالحها المشتركة.

1940/03/02
27N/196 (4) ▲

نسخـة من رسالة سرية رقـم ٨٧٤ من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الداخلية الفـرنسي، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يُضَـمِّن لوبو رسـالته تقـرير مفوض الحكومة المكلف بمرافقة حجاج ١٩٤٠م إلى البقاع المقدسة، ويفيد أن الحج تم في ظروف مُرضية للغاية، وأن السفينة «غوفرنور جنرال دو غـيـدون» *Gouverneur Général de Gueydon* أقلـت ٦٤٩ حاجا إضـافة إلى راكبين مـتستريـن. ويمتدح لوبو انـضباط الحجاج وانسجامهم، ويشير إلى الاختلافات في أسعار صرف الجنيه الاسترليني الذهبي.

ويضيف أن الاستقبال الجيد الذي خص به الملك عبـدالعزيز آل سعود حجـاج شمال أفريقيا، والتسهـيلات التي حصلت عليها البعثة السينمائية تدفعه إلى القـول إن نجاح حج عام ١٩٤٠م لا يـقل عن نجاح حـج الأعوام السابقة زمن السلم. ويذكر لوبو أن الأعيان الجزائـريين حرصوا يوم وصولهـم على زيارته للتعبير عن شكرهم، وأن قدور بن غبريـط رئيس جمعية أوقـاف الأماكن الإسلامية المقدسة زاره أيـضا ليعبر له عن رضى الحجاج المـغاربة خصوصا وحجاج شمال أفريقيا عموما.

1940/03/08
27N/196 (10) ▲

نسخـة من رسالة موقـعة من لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي فـي الجزائر إلى وزير الداخلية الفرنسي، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشيـر لوبو إلى رسـالة وزير الداخلـية الفرنسي رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ المؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، والتي ضمنها نسخة من التقرير الذي أرسله دارسيمول Capitaine d'Arcimoles إلى نـوغيس Nougès القـائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، كما يشير إلى طلب الوزير من لوبو إبداء ملاحظاته حول التقرير المذكور، واستبعاد فوديل Foudil مستأجـر سفينة حج عـام ١٩٤٠م من حج الأعوام المقبلة.

ويعبر لوبو عن دهشته للعبارات التي استخدمها دارسيمول لأنها تدل على جهله بالظروف التي تم بها حج عام ١٩٤٠م، ويرى أن تقرير الأخير يتناقض تناقضا واضحا مع تقرير مفوض الحكومة المؤرخ في ٢ مارس، ومع المعلومات التي جمعها هو شخصيا عن الظروف التي تم بها الحج، وأنه كان من المفترض ألا يكتفي دارسيمول بمقابلة بونيفاس Boniface المراقب المدني في المغرب ودو سيغونيو de Ségogne المكلف بريبورتاج عن الحج، بل كان عليه أن يقابل أيضا ماركو Marcoux المشرف الرئيسي على الدرجة الأولى ومفوض الحكومة، والمسؤول الوحيد أمام السلطات الإدارية.

ويضيف لوبو أن السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* كانت تقل ٦٤٩ حاجا أي حمولتها كاملة، وأن رحلتها لاقت نجاحا لدى أهالي شمال أفريقيا، وأن لجنة مراقبة الخدمة البحرية رأت أن طاقم السفينة كان كافيا، وأن ماركو أوضح لدارسيمول أن نقص المياه ناتج عن كون السفينة مخصصة لرحلات من ٢٤ ساعة بين مرسيليا والموانئ الجزائرية. ويُذكِّر لوبو (ص٤) بتقريره المؤرخ في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م، وبرغبته في اختيار سفينة أقوى وأفضل من السفينة «سيدي مبروك» المخصصة لنقل الأغنام، ويضيف أن دارسيمول لا يجهل المساومات العديدة والحساسة التي سبقت الحصول على السفينة «غوفرنور جنرال دو غيدون» وظروف الحج.

ويجيب لوبو (ص٥) عن سؤال الوزير المتعلق باستبعاد فوديل ويقول إن للأخير معارضيه ومؤيديه، وإنه لولا خبرته في هذا المجال لما كانت هذه النتائج المرضية جدا. ويستعرض لوبو (ص٦-٧) الأسباب التي اختير من أجلها فوديل في حج الأعوام ١٩٣٨-١٩٣٩-١٩٤٠م، ويقول إن فوديل قدم عرضه أمام لجنة مختصة، وإنه خبير في هذا المجال. ويذكر لوبو بتقاريره عن حج العامين السابقين، ويعتقد أنه لم يكن هناك أي سبب لاستبعاد فوديل، وأنه لولا جهوده الخاصة وتفهم إدوار دالاديه Edouard Daladier (رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي) للوضع لما تم الحج، أو لكانت الأسعار باهظة بالنسبة إلى الحجاج.

ويرى لوبو (ص٨) عدم استبعاد فوديل في حج العام المقبل، ويعرض (ص٩-١٠) عدة مقترحات منها أن تقوم الحكومة الفرنسية نفسها، أي وزارة الخارجية وبالاتفاق مع وزارة الداخلية، بتنظيم الحج، وأن يتم تشكيل لجنة برئاسة سكرتير الدولة للشؤون الخارجية أو من يمثله، تضم في عضويتها ممثلين عن كل من الجزائر والمغرب وتونس،

تقوم بدءا من شهر مايو (أيار) المقبل بتجديد الشروط التي يجب أن يتم بها حج عام ١٩٤٠م المقبل الذي يصادف في ديسمبر (كانون الأول).

1940/03/11
LECOFJ/B/4 (2) ■

رسالة رقم ٩٤ من وزير فرنسا في القاهرة إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩٤٠م وأرسلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقم ١٠٢ وإلى بيروت برقم ٤١.

يفيد وزير فرنسا في القاهرة أن بيرت فيش Bert Fish وزير الولايات المتحدة الأمريكية في القاهرة منذ ستة أعوام، قدم أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود وزيرا مفوضا لديه مع احتفاظه بمهماته الأصلية. ويعتقد وزير فرنسا في القاهرة أن الخطوة التي اتخذتها حكومة واشنطن جاءت نتيجة لإسناد أهم الامتيازات النفطية السعودية إلى شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وللتنامي السريع لأهمية المملكة العربية السعودية.

ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن وزير الولايات المتحدة الأمريكية الأول في المملكة العربية السعودية أدلى بعد عودته إلى القاهرة بتصريح لـ «إيجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* أعرب فيه عن إعجابه بذكاء الملك عبدالعزيز آل سعود وابنه الأمير فيصل، وأن أول اتصال له بالمملكة العربية السعودية ترك لديه انطباعا إيجابيا، وأعجب خاصة بجنود الحرس الملكي. ويضيف وزير فرنسا في القاهرة أن فيش وصل إلى أطراف مكة المكرمة للاجتماع بالأمير فيصل. ويقول وزير فرنسا إن الاهتمام المفاجئ الذي أبدته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالمملكة العربية السعودية يستحق النظر، ويبين أن الولايات المتحدة لا تريد في الظروف الراهنة إهمال أي مركز مراقبة في الشرق الأوسط الذي يشهد تأثيرات سياسية أجنبية مختلفة.

S.-L./661 ●

1940/03/13
LECOFJ/B/7 (2) ■

رسالة رقم ١١ من وزير الخارجية الفرنسي إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من الوزير المفوض مدير إدارة العلاقات الخارجية بالنيابة عن الوزير.

يشير وزير الخارجية الفرنسي إلى أن وزير فرنسا في جدة كان قد أحاطه علما في رسالته رقم ٣٣ بتاريخ ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م بصدور نظام في المملكة العربية السعودية يسمح بتسجيل الماركات التجارية وحمايتها، وأن الحكومة السعودية لم تعقد أي اتفاقية مع الحكومات الأجنبية، وبالتالي فإنه يخشى أن تكتسب الماركات التجارية الأجنبية المزيفة المسجلة قبل الماركات الأصلية

على حق الأولوية، وأبدى رغبته في معرفة ما إذا كان من المفيد عقد اتفاق بهذا الشأن مع الحكومة السعودية.

ويرد وزير الخارجية الفرنسي على ذلك بأنه قد استشار وزير التجارة في هذا الموضوع، وهو يرى أنه من مصلحة تجارة التصدير الفرنسية أن يتم ضمان الماركات الصناعية والتجارية الفرنسية في المملكة العربية السعودية عن طريق تبادل الرسائل، ويشير إلى أن الاتفاق المزمع توقيعه يجب أن يتضمن أحكاما مماثلة لتلك الواردة في معظم الاتفاقيات التجارية التي عقدتها فرنسا. وبناء عليه يطلب وزير الخارجية الفرنسي من وزير فرنسا في جدة أن يبحث الأمر مع الحكومة السعودية، ويلفت انتباهه إلى أن أحدث اتفاقية من هذا النوع تتضمن أحكاما تخص حماية الماركات الصناعية والتجارية هي تلك التي وقعتها فرنسا مع نيكاراغوا بتاريخ ٤ مايو (أيار) ١٩٣٨م ونشرت في الصحيفة الرسمية الفرنسية بتاريخ ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٨م. ويطلب منه كذلك أن يبلغه نص الاتفاق المبدئي الذي يتوصل إليه مع الحكومة السعودية قبل المباشرة بتبادل الرسائل.

N.S.-Turquie/159 ●

1940/03/14
27N/196 (4) ▲

رسالة رقم ١٣٥/ ٣/ ٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنسية إلى نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا، مؤرخة في ٢١ مارس ١٩٤٠م.

يشير وزير الداخلية الفرنسي إلى رسالة التغطية رقم ٣١٩، المؤرخة في ١١ فبراير (شباط) التي ضمنها رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي نسخة من تقرير دارسيمول d'Arcimoles إلى (نوغيس) القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا حول الظروف التي تم بها الحج إلى مكة المكرمة، ويفيد أن النقد الوارد في التقرير يتناقض تناقضا صريحا مع تقرير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، المؤرخ في ٢ مارس ١٩٤٠م، والذي يفيد أن الحج تم في ظروف جيدة من جميع النواحي. ويضيف وزير الداخلية الفرنسي أن ذلك الرأي يؤكده تقرير آخر للحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخ في ٨ مارس.

ويتفق وزير الداخلية الفرنسي مع لوبو في أن تنظيم الحج خلال الحرب يعد موضوع دعاية لفرنسا في دول المشرق الإسلامية، ويرى أنه من الضروري أن تضطلع به الحكومة الفرنسية. ويقول وزير الداخلية الفرنسي إنه في حال موافقة رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي على هذا الاقتراح، فإنه

يصبح أساسا لاجتماع يعقد في وزارة الخارجية يحضره ممثلو الوزارتين وشخصيات أخرى تدعى للمناقشة، ويناقش صيغة جديدة لتنظيم الحج ولتحديد الشروط وطرق تنفيذها.

1940/03/14
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●

رسالة رقم ١٢ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه A. Léger السفير السكرتير العام للوزارة بالنيابة عن الوزير. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة رقم ٤٥٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس ١٩٤٠م.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة بول بالرو رقم ٤ المؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م التي تضمنت توضيحات حول النشاط الذي يمارسه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأشار فيها بالرو إلى فحوى الرسالة التي وجهها إلى الملك عبدالعزيز محذرا من فلبي ومن التأثير السيء الذي يمكن أن يمارسه. ويعرب وزير الخارجية عن امتنانه لمبادرة بالرو، ويعلق بقوله إنه لا شيء أفضل من استعراض سيرة حياة هذه الشخصية التي تتسم بالمكر والدهاء لمعرفة نفسية صاحبها ودوافعه. ويرفق رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برسالته نسخة من رسالة وجهها في هذا الشأن إلى شارل كوربان.

27N/196 ▲
Fonds Londres/C/400 ■

1940/03/14
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٤٥٣ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة رقم ١٢ من وزير الخارجية الفرنسي إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٤ مارس ١٩٤٠م، والرسالتان موقعتان من ليجيه A. Léger السفير السكرتير العام للوزارة بالنيابة عن الوزير.

يعيد رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إرسال رسالته رقم ٤٥٣ التي كان قد أرسلها بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، والتي طلب فيها من السفير الفرنسي في لندن لفت عناية وزارة الخارجية البريطانية إلى الدور السيء الذي يقوم به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لدى الملك عبدالعزيز على حد قول وزير الخارجية الفرنسي. ويثني رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي على الجهود الكبيرة التي

قام بها وزير فرنسا في جدة من أجل إفشال مناورات فلبي.

7N/2822 ▲
LECOFJ/B/17 ■
Fonds Londres/C/400 ■

1940/03/18
LECOFJ/B/11 (3) ■

رسالة بالعربية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومهورة بخاتم الملك عبدالعزيز آل سعود. وأرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

يجيب الملك عبدالعزيز آل سعود عن الرسالة التي كان قد تلقاها من بول بالرو والمؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٤٠م، معربا عن صداقته للحكومة الفرنسية وتمنياته الطيبة لها وللمبادئ السامية التي أعلنتها مع بريطانيا، مطمئنا وزير فرنسا أن الدعايات التي لا حقيقة لها لن تؤثر في اعتقاده الراسخ في الحكومة الفرنسية، وفي ثباتها للدفاع عن المبادئ السامية التي أعلنتها.

1940/03/18
LECOFJ/B/11 (4) ■

رسالة رقم ٩ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بها رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود مع ترجمتها الفرنسية.

يحيط وزير فرنسا في جدة وزير الخارجية الفرنسي علما أنه تلقى جوابا من الملك عبدالعزيز آل سعود عن رسالته التي كان قد وجهها إليه في ٢٠ فبراير (شباط) المنصرم. ويعلق وزير فرنسا في جدة قائلا إن تصريحات الملك تكون أكثر حرارة عندما تكون شفوية، لأن الملك تحاشى التعبير كتابيا عن تمنياته بانتصار فرنسا وبريطانيا على ألمانيا.

1940/03/21
LECOFJ/B/3 (2) ■

رسالة بالعربية رقم ٩/ ٢/ ٢٢ موقعة من عبدالله السليمان في وزارة الخارجية السعودية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٢ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

يشير عبدالله السليمان إلى حديث له مع وزير فرنسا في جدة بتاريخ ١٠ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٩ مارس ١٩٤٠م بشأن رفع مستوى القنصلية السعودية في دمشق، ويضيف موضحا أن مطلب الحكومة السعودية يهدف إلى رفع قنصليتها تلك إلى مستوى قنصلية عامة، وإلى معاملة قنصلها كأحسن معاملة يعامل بها من هو في درجته من القناصل.

1940/03/24
Fonds Londres/C/400 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٤٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى

وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيتـه رقم ٤٣، ويفيد أن زميله الوزير المفوض الـبريطاني في جدة أخبره أن مهمـة حافظ وهبة في رحلته إلى العراق هي أن يناقش مع العراقيين المسائـل التي يعلق عليـها الملك عبدالعزيز آل سعود أهمية خاصة، والتي لن تكون في أي حال من الأحوال سببا في نشوب نزاع بين الطرفين. ويضيف بالرو أن المحادثات بخصوص ترسيم الحدود، كما حـددتها اتفاقيـة المحمرة لعام ١٩٢٢م، تسير في الطريق الصحيحة، وأن حافـظ وهبة سـيعود إلـى الرياض قريـبا، وسترافقه بعثة عراقية لتقدم للملك عبدالعزيز آل سعود اقتراحات في هذا الصدد.

1940/03/28
LECOFJ/B/13 (2) ■

رسالة سرية رقم ٢٤٠ من شارل كوربان Charles Corbin السفيـر الفرنسي في لنـدن إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية من وزارة الخارجية الفرنـسية إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغـارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفـريقيا والمشرق بالنـيابة عن الوزير.

يشير السفير الفرنسي في لندن إلى رسالة الوزارة رقم ٤٥٣ تاريخ ١٤ مارس ١٩٤٠م ويفـيد أن كلا مـن وزارة الخارجـية ووزارة المستعمرات ووزارة الهند البريطانية مستاءة من تصرفات هاري سينت جون فلبي .Harry St John Philby التـي تتـعارض مع المـصالـح البريطانية في المملكة العربية السعودية، وأنها جمـيعـا تنتـظر الفـرصة المـلائمة لاتـخاذ الإجراءات اللازمة لوضع حـد لهذا النشاط الذي يصـب في مصلـحة الدعايـة الألمانية والإيطالية.

7N/2822 ▲

1940/03/28
Fonds Londres/C/401 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٤٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فـرنسا فـي جدة إلى وزارة الخارجيـة الفرنسيـة، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٤٠م.

ينقل بالرو إلى وزارة الخارجية معلومات عن التحرك الإيطالي (في الجـزيرة العربية) مفادها أن إحدى سفن طـبوغرافيا البحار، التابـعة للبـحرية الإيطالـية، والراسية فـي مصوّع، ستصل إلى جدة في اليوم التالي، وستقضي هناك ثلاثة أيـام، وتحمل هديتين إلى أمير جدة وأميـر جازان هما عبارة عن منظارين بحـريين. ويضيف بالرو أن مدير الجمارك في جدة تعاقد في الإسكندرية مع مهندس ومراقـب أعمال إيطاليين، وأنهمـا

وصلا جدة لمراقبة أعمال بناء المخازن الجديدة للجمارك.

1940/03/29
7N/2833 (12) ▲

تقرير حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة عن حج عام ١٩٤٠م مضمن في رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ١٨، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٤٠م. والتقرير والرسالة مضمنان في رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير التقرير إلى أن عدد الحجاج الذين وقفوا في عرفات في ١٩ يناير ١٩٤٠م الموافق ٩ ذي الحجة ١٣٥٨هـ بلغ حوالي ٨٠ ألفاً منهم ١٧ ألفاً من نجد و٣٠ ألفاً من الحجاز، وإلى أن الحكومة السعودية كانت تأمل في جذب أكثر من ١٠٠ ألف حاج لكن ذلك لم يحصل بسبب التوتر بين الدول الأوروبية بعد أن ضمت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا، وغزت بولونيا، ودخول فرنسا وبريطانيا الحرب ضد ألمانيا. ويورد التقرير تفاصيل بعدد الحجاج من الجنسيات الأخرى، ويذكر أن نيقولا يعقوب، وهو مصري يعمل مترجما في المفوضية الأفغانية، اعتنق الإسلام وأدى فريضة الحج، وزار المدينة المنورة بصحبة محمد صادق المجددي وزير أفغانستان في جدة.

ويتحدث التقرير عن حج شمال أفريقيا، ويضيف (ص٨) أن حسن حسني عبد الوهاب ممثل باي تونس قلد في ١٧ يناير (كانون الثاني) الملك عبدالعزيز آل سعود الأوسمة التونسية التي كان يحملها، وأن يوسف ياسين مستشار الملك السياسي سلم ممثل الباي سيفاً مرصعاً بالأحجار الكريمة هدية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الباي. ويذكر التقرير أن حسن حسني عبد الوهاب قام في اليوم التالي بوداع الملك عبدالعزيز آل سعود واستلم منه رسالة جوابية عن رسالة الباي، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود وجه كلمة لحجاج شمال أفريقيا.

ويذكر التقرير (ص١٠) أن الوضع الصحي في الحج كان جيداً وخالياً من أي وباء أو مرض معد، ويشير (ص١١) إلى تصريح يوسف ياسين المستشار السياسي للملك عبدالعزيز آل سعود بشأن سماح الملك للبعثة الفرنسية بتصويره وحاشيته وحرسه في قصره، وجاء في التصريح أن ذلك يعد استثناء مهماً ولفتة ودية تجاه المفوضية الفرنسية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Beyrouth/665 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/03/29
7N/2833 (8) ▲

نسخة من رسالة من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقم ١٨، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٤٠م. ومرفق بها تقرير حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة عن حج عام ١٩٤٠م. والرسالة والتقرير مضمنان في رسالة تغطية من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) من العام نفسه وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير وزير فرنسا في جدة إلى تقرير حمدي بلقاسم مندوب المفوضية الفرنسية في جدة إلى مكة المكرمة، وإلى تقرير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٤٥ وتاريخ ٢٢ يناير ١٩٤٠م، ويفيد بنجاح حج شمال أفريقيا. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المفوضين الحكوميين ماركو Marcoux بالنسبة إلى الجزائر وبونيفاس Boniface بالنسبة إلى المغرب كانا على مستوى المسؤولية، وأن الحج هذا العام فاق كل التوقعات نظراً لأن الوقوف في عرفات صادف يوم الجمعة. ويذكر وزير فرنسا في جدة أن كثيراً من الحجاج الأفارقة والحجاج السوريين القادمين براً كانوا لا يحملون بطاقات سفر للعودة ولا نقودا كافية، ويضيف أنه حصل على موافقة المفوض السامي الفرنسي في بيروت بنقل ١٢٠ حاجاً على متن السفينة «روضة» *Rawda*، وأن الحكومة السعودية تكفلت بنقل ٥٠ حاجاً آخرين على متن سفينة إيطالية من جدة إلى السويس.

ويشير وزير فرنسا في جدة إلى الإحراج الذي نجم عن الوصول المفاجىء لوفد تونسي رسمي قام بتقديم بعض الأوسمة التونسية للملك عبدالعزيز آل سعود ولاثنين من أبنائه، ويطلب إشراك المفوضية الفرنسية في اختيار الشخصيات التي ستمنح الأوسمة، والإعلان رسمياً عن وصول الوفود لاستقبالها استقبالاً مناسباً وتقديمها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق المفوضية، أو عن طريق مندوبها في مكة. ويذكر وزير فرنسا في جدة أن البعثة السينمائية المرافقة للحجاج استقبلت استقبالا جيدا، وأن الملك عبدالعزيز سمح لها بتصويره وبالتصوير في مكة المكرمة والمدينة المنورة بحرية.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Beyrouth/665 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/04/05
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية رقم ٢٠٧٩ من غارنييه J. P. Garnier (من السفارة الفرنسية في روما) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الحكومة الفاشية تتابع بحذر ازدياد النشاط البريطاني في الجزيرة العربية، والموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية واليمن من الصراع الحالي. وتشير إلى أن صحيفة «جيورنالي ديتاليا» *Giornale d'Italia* نشرت مقالا بعنوان «المملكة العربية السعودية لن تشارك في الميثاق الآسيوي» يفيد أن الأوساط المصرية المطلعة لم تؤكد الشائعات القائلة إن الدول الموقعة على الميثاق الآسيوي تسعى لإقناع الملك عبدالعزيز آل سعود بالانضمام إلى ميثاق سعد آباد، ويبين أن الحكومة السعودية رفضت سابقا الانضمام إلى مجموعة دول يربط بينها اتفاق يستند إلى ميثاق جنيف. وينبه إلى أنه على الرغم من اتفاقية الصداقة التي تربط بين المكلة العربية السعودية والعراق، فإن العلاقات بينهما قد تأزمت مؤخرا. فالملك عبدالعزيز آل سعود لا ينسى أن ملكا هاشميا يحكم العراق، وأن أميرا من العائلة نفسها يحكم الأردن، وأن بريطانيا تسيطر عمليا على السياسة في البلدين.

وتضيف البرقية أن نوري السعيد رئيس وزراء العراق سيزور الرياض قريبا ليقنع العالم بأن المملكة العربية السعودية والعراق والأردن متفقة على دعم السياسة البريطانية، أما صحيفة «جيورنالي ديتاليا» فهي تنفي ذلك معلنة أن لا وجود لقواسم مشتركة بين سياسة العراق والأردن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يلزم الحياد التام في الحرب الدائرة. وتنفي الصحيفة الإيطالية ما نشرته الصحافة البريطانية عن تنازل الملك عبدالعزيز آل سعود عن حقه في العقبة. وتضيف البرقية أنه ربما دبرت الحكومة الفاشية مؤامرات في المنطقة ضد بريطانيا لتبعد أنظارها عن المشاكل القائمة في البحر الأحمر والجزيرة العربية.

27N/196 ▲
Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/04/06
27N/196 (1) ▲

رسالة رقم ٢٠ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد نوغيس أن وزارة الخارجية أرسلت له نسخة من رسالة وزارة الداخلية المؤرخة في ١٤ مارس، ونسخة من تقريرين حول الحج أرسلهما الحاكم العام الفرنسي في الجزائر للوزارة نفسها، وطلبت رأيه بشأنها. ويضيف أنه كان قد عرض في برقيته رقم ١٣ وفي رسالته رقم ٦، المؤرختين في ١ وفي ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٩م رأيه المتعلق بضرورة جمع حجاج شمال أفريقيا في رحلة رسمية تنظمها الحكومة الفرنسية. ويقول إنه لم يستجد ما يدفعه لتغيير رأيه، وإنه يؤيد

مقترحات الحاكم العام الفرنسي في الجزائر التي أرسلها وزير الداخلية الفرنسي إلى زميله وزير الخارجية الفرنسي.

1940/04/09
■ Fonds Londres/C/401 (1)
رسالة بالإنجليزية رقم E/1350/142/25 موقعة من ليسي باجالي Lacy Baggallay رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية إلى لوي روشيه Louis Roché، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يذكر باجالي أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة طلب تصوير فيلم عن موسم الحج، وتحدث إلى نظيره البريطاني ستونهيور بيرد Stonehewer Bird عن ذلك الفيلم. وقد اقترح هذا الأخير تقديم نسخة من الفيلم إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ولما كان الملك عبدالعزيز لا يمتلك آلة لعرض الأفلام، فقد اقترح بالرو على حكومة بلاده توفير هذه الآلة حتى يتسنى للملك مشاهدة الفيلم المذكور، وغيره من الأفلام الوثائقية عن الحرب. ويضيف باجالي أن بيرد اقترح كذلك تزويد الملك بأفلام بريطانية جيدة بعد التأكد من أن الفرنسيين قد زودوه بآلة العرض المذكورة.

1940/04/11
■ LECOFJ/B/11 (1)
رسالة بالعربية رقم ٢٠ من (شكري الطويل وكيل المفوضية الفرنسية في جدة) إلى وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تشير الرسالة إلى تطور سير أحداث الحرب العالمية الثانية المتمثل في اعتداء ألمانيا على النرويج، بعد ما فرضت حمايتها على الدانمارك، وإلى إعلان الحكومتين الفرنسية والبريطانية عن قرارهما المشترك بتقديم المساعدة التي تمكن النرويج من مقاومة الغزاة الألمان ووقف تقدمهم في أراضيها، واستعدادهما للعمل إلى جانب الحكومة النرويجية.

1940/04/11
■ LECOFJ/B/11 (15)
نسخة لنص بيان فرنسي-بريطاني مشترك سلمه شكري الطويل وكيل المفوضية الفرنسية في جدة إلى عبدالله السليمان وزير الخارجية السعودي بالنيابة، مؤرخ في ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م. وأرفق بالنص الفرنسي، النص البريطاني للبيان وترجمة عربية له.

يشير البيان إلى اشتداد غارات الألمان على السفن التجارية وسفن الصيد، حتى التابعة منها لدول محايدة. ويفيد أن عدد السفن التي دمرت حتى الآن بلغ ١٥٠ سفينة وعدد الضحايا يناهز الألف. ويضيف البيان أن ألمانيا تنتهك مبادئ الحياد بشكل فاضح للنيل من الحلفاء، وأن غالبية السفن التي دمرها الألمان هي سفن نرويجية. ومع ذلك فإن الحكومة النرويجية تعتقد أنها مضطرة

لحماية السفن التجارية الألمانية التي تجتاز المياه الإقليمية النرويجية وتقوم بتهريب مواد ومعدات ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى ألمانيا. لذلك يعلن البيان أن فرنسا وبريطانيا قامتا بزرع الألغام في المياه الإقليمية النرويجية، والتي يصفها البيان بأنها أصبحت خطيرة على الملاحة. ويأتي البيان على ذكر المواقع التي جرى فيها زرع الألغام. وفي هامش البيان ملاحظة بخط اليد تفيد أنه تم تسليم البيان إلى وزير الخارجية السعودي بالنيابة في الوقت نفسه الذي تسلم فيه الوزير النسخة الإنجليزية من الوزير المفوض البريطاني في جدة.

1940/04/11
LECOFJ/B/11 (4) ■

ترجمة فرنسية لنص بيان رسمي صدر في القاهرة عن الحكومتين السعودية والعراقية ونشرته صحيفة «الوفد» المصرية بتاريخ ١١ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، والترجمة مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٥ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل ١٩٤٠م.

جاء في البيان أن مفاوضات جرت بين الحكومتين السعودية والعراقية في الفترة ما بين ٤ و٦ أبريل ١٩٤٠م خلال الزيارة التي قام بها وفد عراقي برئاسة نوري السعيد وزير الخارجية العراقي بهدف تطوير العلاقات الودية والأخوية بين المملكتين الجارتين، وأن الجانبين تبادلا وجهات النظر فيما يتعلق بسياستهما الخارجية. وقد تبين أن هذه السياسة تستند إلى روح الأخوة والتفاهم والتعاون الذي شددت عليه معاهدة الأخوة العربية والتحالف في ١٠ محرم ١٣٥٥هـ الموافق ٢ أبريل ١٩٣٦م، وإلى رغبة الأمة العربية في تضافر الجهود لتسوية المسائل العالقة بين المملكتين، وتنظيم التعاون الذي نصت عليه معاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ الموافق ٧ أبريل ١٩٣١م.

ويتضمن البيان مادتين رئيسيتين اتفق عليهما الجانبان لتسوية مسألة القبائل التي تعيش على الحدود المشتركة بين البلدين. ويلتزم الطرفان بموجب المادة الأولى بتعيين رجال جمارك على الحدود، في المناطق التي تتجدد فيها الحوادث، على أن تحدد هذه المناطق في وقت لاحق. كما تشترط المادة الأولى على أن يجري اختيار عناصر الجمارك من القادرين على الحسم في النزاعات التي تمس أمن الحدود، وعلى اتخاذ التدابير المواتية لردع كل من يحاول تهديد العلاقات بين المملكتين، بما في ذلك بث دعاية مناوئة لأحد الطرفين. وتنص المادة الثانية على إبعاد أفراد قبيلة شمر نجد الذين هاجروا إلى العراق في السنوات الخمس الأخيرة إلى داخل حدود نجد، ومنعهم من الإقامة في الأراضي العراقية المجاورة للحدود أو انتجاعهم فيها. ويستثنى منهم من يحصل من الحكومة السعودية على ترخيص خطي يخوله الاستفادة من المراعي

والأمطار. كما تحظر المادة الثانية على أفراد قبيلتي الظفير والدهامشة الذين اختاروا الجنسية السعودية الإقامة في المنطقة المذكورة والانتجاع فيها دون موافقة خطية من الحكومة العراقية.

1940/04/12
LECOFJ/B/11 (2) ■

رسالة رقم ٧/ ٤/ ١٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٥ صفر ١٣٥٩هـ الموافق ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م وممهورة بخاتم وزارة الخارجية السعودية. وأرفق بالرسالة ترجمتها الفرنسية.

تشكر وزارة الخارجية السعودية للمفوضية الفرنسية في جدة أنها زودتها بنص التصريح الفرنسي-البريطاني حول ما اتخذته الحكومتان المتحالفتان بشأن حوادث المياه الإقليمية النرويجية.

1940/04/13
27N/196 (2) ▲

نسخة من رسالة رقم ١٤٧ من وزير فرنسا في القاهرة إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ووجهت نسخة منها إلى بيروت وجدة.

تفيد الرسالة أن الإذاعة الألمانية ذكرت مساء يوم ١٢ أبريل خلال برنامجها العربي، بمناسبة ثناء الملك عبدالعزيز آل سعود على الشيخ حامد الفقي الذي يثق به المسلمون ثقة خاصة. وتضيف الرسالة أن حامد الفقي مصري يتراوح عمره بين ٤٨ و٥٠ عاما، وعين إماما في عدة مساجد في القاهرة بعد أن أتم دراسته في الأزهر، لكن آراءه الدينية الوهابية دفعته إلى التخلي عن الخدمة الرسمية في أثناء التوتر بين مصر والملك عبدالعزيز آل سعود، فانتقل إلى الحجاز حيث عين في أحد مناصب أئمة المسجد الحرام. وقد أعيد إلى وزارة الأوقاف المصرية بعد العفو عنه، وهو يشغل حاليا إضافة إلى مهماته الرسمية منصب رئيس جمعية أنصار السنة في مصر التي يتبع أعضاؤها تعاليم ابن تيمية التي انبثقت عنها الوهابية.

وتذكر الرسالة أن جمعية أنصار السنة التي تصدر مجلة شهرية بعنوان «الحديث النبوي» ليست جمعية متينة، وأن هناك تقاربا بين الشيخ حامد الفقي وأحمد حسين لاسيما بعد أن حول الأخير حزب مصر الفتاة إلى الحزب الوطني الإسلامي. وتشير الرسالة إلى أن المستمعين تعرفوا على صوت المذيع هلالي، وهو مغربي من مدينة تافيلالت ويعمل مذيعا في القسم العربي في الإذاعة الألمانية، وإلى أنه معروف في مصر لأنه درس في الأزهر، وشغل فيما بعد منصب القاضي الشرعي في المدينة المنورة.

1940/04/15
Fonds Londres/C/401 (1) ■

رسالة رقم ٢٧٨ من السفير فرنسي في لنـدن إلى بول رينـو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزيـر الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد السفير الفرنسي في لندن أن رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية أخبره أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة حدث الوزير المفوض البريطاني فيها عن موضوع الفيلم الفرنسي الذي تم تصويره في المملكة العربية السعودية بمناسبة الحج. ويقول السفير الفرنسي إن الوزير المفوض البريطاني في جدة اقترح أن يتم تقديم نسخة من الفيلم للملك عبدالعزيز آل سعود، وإن بالرو لفت النظر إلى أن الملك عبدالعزيز لا يمكنه عرض الفيلم، وقد طلب إلى وزارة الخارجية الفرنسية إرسال جهاز عرض، وإن عرض بعض الأفلام الحربية يمكـن أن يشكل دعما كبيراً لمصـالح الحلفاء في الأوساط العربية. ويضيف السفير الفرنسي أن ستونهيور بيرد Stonehewer-Bird وافق عـلى رأي بالـرو، وطلـب من وزارة الخارجيـة البريطانـية أن تشارك في الحـملة الدعائية بإرسال بعض الأفلام البريطانية إلى جدة.

ويختم السفير الفرنسي في لندن بالقول إن رئيس قـسم المشرق فـي وزارة الخارجية البريطانية يود قبل اتـخاذ قراره معرفة ما إذا كانت الحكومـة الفرنسية تنوي إهـداء الملك عبـدالعـزيز آلـة عرض، وإن كان الجـواب إيجابيا، فما حجم الأفلام التي يمكن أن تقوم الآلة بعرضها.

1940/04/15
LECOFJ/B/11 (7) ■

رسالة سرية رقم ١٤٠ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنـسا في بغـداد إلى بول ريـنو Paul Reynaud وزيـر الخارجـية الفرنـسي، مؤرخة فـي ١٥ أبريل (نيسـان) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٨٦٥ من وزير فرنسا في بغداد إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٢٠ أبريل ١٩٤٠م.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى مراسلاته مع وزير الخارجية الفرنسي بشأن المفاوضات التي دارت مؤخرا بين الحـكومتين السعودية والعراقية، وآخرها رسالته رقم ١٣٨ بتاريخ ٨ أبريل ١٩٤٠م. وأرفق بـالرسالة ترجمـة فرنسية لـنص البيان الرسمي الـصادر عقب المباحثـات التي أجراها نوري الـسعيد وزير الخارجية العراقي، والـذي تضمن اتفاقية ٦ أبريل.

تتـناول الرسـالة تطـور العلاقـات بين الحكومتين السعودية والعراقية في ظل معاهدة الصداقة والاتـفاقيات الموقعـة بينهما انتـهاء باتفاقية ٦ أبريل ١٩٤٠م. ويرى وزير فرنسا في بغداد أن هذه العلاقات، على الرغم من مظهرها الـودي، لا تقوم على أساس متين لأن مخـلفات النـزاع القديم بين الأسـرتين

المالكتين مازالت ماثلة على حد تعبيره، وأن المحاولات واللقاءات التي تمت، سواء بضغط من بريطانيا أم باسم الأخوة العربية، وأدت إلى توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار في ٧ أبريل ١٩٣١م، ومعاهدة الأخوة العربية والتحالف في ٢ أبريل ١٩٣٦م، لا تتضمن أحكاما دقيقة تسمح بتسوية الخلافات السابقة أو النزاعات التي يمكن أن تنشأ مستقبلا بين قبائل البلدين.

ويأتي وزير فرنسا في بغداد على وصف معسكر الملك عبدالعزيز آل سعود في روضة التنهات التي تقع على مسافة ١٥٠كم شمال شرق الرياض (وردت ٤٠٠ أو ٥٠٠ كم شمال الرياض)، والذي استقبل فيه نوري السعيد وأعضاء الوفد العراقي، ويذكر أيضا ما يدور في حضور الملك عبدالعزيز آل سعود من مناقشات أحداث الساعة.

1940/04/18
LECOFJ/B/11 (3) ■

مقتطف من تقرير رقم ١٥ من القائم بالأعمال المصري في بغداد بالوكالة، مؤرخ في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م ومضمن في رسالة تغطية رقم ١٨٢ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير، نقلا عن الصحافة العراقية، أن الاتفاق الجديد الموقع مؤخرا بين المملكة العربية السعودية والعراق خلال الزيارة التي قام بها إلى الرياض وزير الخارجية العراقي لم يحل إلا مسألة الأمن على الحدود بين البلدين، وأن مساعي السفارة البريطانية في سبيل تسوية هذا النزاع نجحت. ويضيف التقرير أنه تم إرجاء حل مسائل أخرى مثل قضية ترسيم الحدود وقضية الآبار في المنطقة المحايدة إلى وقت لاحق، وأن حافظ وهبة قال للقائم بالأعمال المصري إن هاتين المسألتين هما من أهم المسائل التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى تسويتها. ويتوقع التقرير نشوب الخلافات من جديد في هذا العام.

1940/04/20
LECOFJ/B/4 (1) ■

رسالة رقم ٢٠١ (٥/ ٢/ ١) موقعة من عواد البحراوي وزير مصر في جدة إلى حمدي بلقاسم القائم بأعمال المفوضية الفرنسية فيها بالوكالة، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يحيط عواد البحراوي القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة بالوكالة علما بأنه قدم بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٤٠م أوراق اعتماده مبعوثا فوق العادة ووزيرا مفوضا لمصر لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك في معسكره في روضة التنهات قرب الرياض.

1940/04/20
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية سرية رقم ٤٤١-٤٤٣ من بيو Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت

إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أن بهيج الخطيب لفت نظره إلى نمو الحركة القومية العربية في البلدان المجاورة لسورية، ويعتقد أن ذلك نتيجة لمؤامرات ألمانية أو إيطالية، أو نتيجة لتساهل السلطات البريطانية، لاسيما أن الأمير عبدالله بن الحسين الموالي لها يُنَشِّط هذه الحركة، وقد بادر مؤخرا إلى الالتقاء بالأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق واتفق معه على ضرورة إقامة جبهة عربية تدعم الحلفاء معنويا وتكون قوية قوة تمكنها من تحقيق الوحدة العربية. وتقول البرقية إنه من المحتمل أن تكون الزيارة التي قام بها نوري السعيد إلى الرياض ذات صلة بالاتفاق أعلاه، وتضيف أن الأمير عبدالله بن الحسين أعلن عن نيته زيارة تركيا عبر سورية، وعن رغبته في أن يكون في استقباله شكري القوتلي الزعيم السوري الذي ترنو أنظار الناس في بلاده إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف بيو أن هدف الأمير عبدالله هو أن يبين للأتراك حقيقة الوحدة العربية. ولكنه يبدو أن شكري القوتلي لن يستجب لرغبة الأمير عبدالله الذي أعلن أنه سيمر ببيروت للسلام على المفوض السامي الفرنسي فيها.

1940/04/29
7N/2833 (19) ▲

رسالة من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م، وموقعة من ليجيه Léger السفير السكرتير العام بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي. وأرفق بالرسالة نسخة من رسالة وزير فرنسا في جدة إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي برقم ١٠، وإلى المفوضية الفرنسية في بيروت برقم ١٨، وتقرير حمدي بلقاسم عن حج عام ١٩٤٠م.

يرسل رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى الحاكم العام الفرنسي في الجزائر نسخة من رسالة وزير فرنسا في جدة وتقرير حمدي بلقاسم بشأن حج عام ١٩٤٠م، ويطلب إفادته بالملاحظات التي قد تثيرها قراءة الحاكم العام الفرنسي في الجزائر لهما، كما يطلب توضيحات بشأن سعر صرف الجنيه الاسترليني للحجاج.

Fonds Rome Quirinal/A/618 ■
Fonds Londres/C/401 ■

1940/04/30
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٤ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود استجاب لطلبات الحكومة الإيطالية وأرسل حمزة غوث القائم بالأعمال السعودي في

بغداد إلى روما، وهو شخصية ثانوية، وكان قد عمل صحفيا لصالح الأتراك، ثم انتقل إلى خدمة ابن رشيد ومن ثم إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

Fonds Londres/C/401 ■

[1940/04]
LECOFJ/B/11 (2) ■

ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من القائم بالأعمال المصري في بغداد بالوكالة إلى الحكومة المصرية مضمنة في رسالة تغطية رقم ١٥٦ من وزير فرنسا في القاهرة إلى وزير فرنسا في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م.

يعلق القائم بالأعمال المصري بالوكالة في بغداد على الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العراقي إلى الرياض، ويقول إن الهدف منها كان تسوية الخلاف القائم منذ مدة بين السعودية والعراق، وإنه من المنتظر نجاحها لأن الحكومة العراقية مستعدة للقبول بوجهة النظر السعودية، وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة بين البلدين بهدف فض النزاع حول المناطق الحدودية وآبار المياه والقبائل التي تعيش في هذه المناطق. ويضيف القائم بالأعمال المصري في بغداد أن وزير الخارجية العراقي سيقوم بزيارة إلى أنقرة بعد عودته من الرياض لطمأنة الحكومة التركية وإقناعها بأن الجهود التي يبذلها العراق لتدشين الروابط بين البلدان العربية لا تشكل أي تهديد لتركيا ومصالحها.

1940/05/01
27N/196 (3) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي إلى وزارة الخارجية الفرنسية برقية رقم ٥٥-٥٦-٥٧ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة. يفيد بالرو أن أمير جدة الذي تم استدعاؤه في اليوم السابق إلى مكة المكرمة جاء لرؤيته صباح ٣٠ أبريل (نيسان) وقرأ عليه مذكرة سرية مفادها أن حكومة المملكة العربية السعودية علمت بأحكام الإعدام التي صدرت بحق بعض الشخصيات السورية، وأنه كان لهذا الخبر وقع سيء بسبب التعاطف مع سورية، ونظرا لأن الحكومة السعودية تعلق أهمية كبيرة على السمعة الطيبة التي تتمتع بها الحكومة الفرنسية في العالمين العربي والإسلامي، فإن أمير جدة طلب من بالرو أن يبلغ الحكومة الفرنسية رغبة الحكومة السعودية في أن تعيد الحكومة الفرنسية النظر في هذه الأحكام، وفي إمكانية العفو عن المحكومين، وإن ذلك لا يقلل من هيبة فرنسا في سورية، ويترك انطباعا جيدا في كل أنحاء العالم.

ويذكر بالرو أنه سينقل إلى باريس وبيروت اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود

بهذه القضية، وأنه لفت نظر الحاكم إلى أنه لم يتلق أي معلومات عن الأشخاص المحكومين، ولا عن الدواعي التي أدت إلى إدانتهم، ولكنه يرى أن تلك الأحكام مستحقة، وأن حالة الحرب تقتضي أن تكون أحكام المحاكم قاسية.

ويقول بالرو إن حاكم جدة أجابه أنه إذا كان هناك أسباب خطيرة دعت إلى إصدار تلك الأحكام فإنه من المؤسف ألا تقوم الصحافة والإذاعة بنشر ذلك للرأي العام العربي. أما بالرو فأجاب أن عمل المحاكم أن تصدر نصوص أحكامها وليس لها أن تشرحها أو تبررها، وأن تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود، والحملة القائمة في مصر، وفي العراق ضد تلك الأحكام يتزامن مع حملة دعائية تقوم بها الإذاعتان الألمانية والإيطالية مما قد يقلل من فرص نجاح تلك المساعي.

ويختم بالرو بالقول إن حاكم جدة ألمح إلى أن تدخل الملك تم عبر مذكرة شفوية سرية لن يتم الإعلان عنها، وإنه (بالرو) يعتبر تلك المذكرة استجابة من الملك لبعض السوريين في بلاطه، وإن الصحافة الحجازية لزمت حتى الآن الصمت إزاء هذا الموضوع. ويرى بالرو أنه إن لم يتم العفو عن المحكومين فإنه من المستحسن أن تتم الرأفة بهم، وتخفيف عقوبتهم لكي تظهر فرنسا أنها استجابت لرغبة الملك عبدالعزيز.

1940/05/01
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٥٨ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيتيه رقم ٣٩ و٤١، ويفيد أن الأمير محمد (بن عبدالعزيز) عاد من اليمن، وأن الرحلة كانت صعبة جدا، فقد وصلت السيارات في حالة سيئة جدا. ويضيف بالرو أن زميله البريطاني استطاع الحصول على إذن لإحدى السفن البريطانية القادمة من الهند للتوقف في ميناء الحديدة فعادت البعثة عن طريق البحر، وأن الأمير محمد (بن عبدالعزيز) أعلن أنه راض عن الاستقبال الذي خص به في اليمن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل للإمام يحيى سيارة بويك Buick.

1940/05/03
PAAP 40 Fouques du Parc/2 (2) ●

برقية سرية رقم ٥٠٤-٥٠٥ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٤٠م ووجهت نسخة منها إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن برقم ١٥٧٧، وإلى ماسيغلي Massigli السفير الفرنسي في أنقرة برقم ٧٧٦-٧٧٨.

تشير وزارة الخارجية الفرنسية إلى برقية السفير الفرنسي في أنقرة رقم ٨٧٧ وبرقية

المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٤٦٣، وتفيد أن فؤاد حمزة عبر للوزارة عن القلق الذي تثيره لدى الملك عبدالعزيز آل سعود مؤامرات الأمير عبدالله بن الحسين، ونقل لها عن مصدر موثوق أن ثمة خطة بريطانية تركية أُعدت في لندن في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٩م تنص على إعطاء تركيا مدينة حلب ومنطقة الجزيرة السورية مقابل دعمها (للحلفاء). وتضيف الوزارة أن الهدف من كل هذه المؤامرات هو إزاحة فرنسا من المشرق، إذ إن بريطانيا ماضية في تشجيع أي خطة تتعارض مع مصالح فرنسا على الرغم من المساعي الفرنسية المتكررة للتقرب من الحكومة البريطانية، وتذكر البرقية أنه يجب على فرنسا أن تضع حدا لهذه الدسائس.

وتطلب وزارة الخارجية الفرنسية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت استخدام كافة الوسائل الممكنة لتكذيب الدعاية المضرة بالمصالح الفرنسية، ومنع الأمير عبدالله من عبور الأراضي السورية. كما تطلب من السفير الفرنسي في لندن إبلاغ هاليفاكس Lord Halifax (وزير الخارجية البريطاني) معارضة فرنسا لكل تغيير في الوضع السياسي والجغرافي الراهن إذا كان هذا التغيير يمس مصالحها. وتطلب الوزارة من السفير الفرنسي في أنقرة القيام بالمبادرة نفسها لدى وزارة الخارجية التركية.

1940/05/04
27N/196 (4) ▲

رسالة سرية رقم ٣٤٨ موقعة من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد كوربان أن أحد معاونيه لفت أنظار السلطات المختصة في وزارة الخارجية البريطانية إلى تجدد نشاط الحركة القومية العربية في الدول المجاورة لسورية، ولاسيما استمرار المشاريع الهادفة إلى توحيد فلسطين وشرقي الأردن وسورية، وذلك في أثناء عرضه ما جاء في رسالة وزير فرنسا في القاهرة رقم ١٤٨ المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان)، ورسالة المفوض السامي الفرنسي في بيروت المؤرخة في ٢٠ منه. ويضيف كوربان أنه، وفي أثناء حديث باجلي Baggallay رئيس قسم المشرق في وزارة الخارجية البريطانية عن مواقف الدول العربية في الشرق الأدنى من الحرب، طرح عليه أحد معاوني كوربان سؤالا عن نوايا الأمير عبدالله بن الحسين. وينقل كوربان أهم ما جاء في جواب باجلي، فيفيد أن البريطانيين لاحظوا ازدياد الأهمية التي توليها الدعاية العربية للدعم الذي تقدمه دول المشرق للحلفاء، وأن الدعاية الألمانية روجت مؤخرا أن بريطانيا وفرنسا اتفقتا على تحقيق بعض التطلعات العربية الوحدوية وقبول إنشاء وحدة

تشمل سورية وفلسطين وشرقي الأردن وحتى العراق، إلا أن هذا المشروع اصطدم برفض أنقرة. ويضيف كوربان أنه على الرغم من عدم صحة هذه المعلومات، فإنها أثارت بعض القلق في الرياض، وأن حافظ وهبة حضر إلى وزارة الخارجية البريطانية ليستطلع النوايا، كما أنه تحرى عما دار بين الوصي على عرش العراق والأمير عبدالله خلال لقائهما الأخير.

ويشير كوربان إلى أنه قيل لحافظ وهبة إنه لا يمكن معرفة كل ما دار في لقاء الوصي على عرش العراق والأمير عبدالله، وإنه لقاء ليست له أهمية كبيرة. ويرى كوربان أن تحرك حافظ وهبة يعكس اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بتحركات الأمير عبدالله، وأن طموحات الأخير لا تقلق الخارجية البريطانية لأنها تصطدم برفض الحكومتين العراقية والسعودية. ويضيف أن الخارجية البريطانية أفادت أنه ينبغي عدم إعطاء زيارة نوري السعيد إلى الرياض معنى آخر، إذ إنها تهدف إلى حل بعض المسائل الثانوية مثل الخلاف المتعلق بقبائل شمر، وأن الخلاف بين الطرفين نشب عندما اعترضت الرياض على قيام جباة عراقيين بتحصيل حق الانتجاع من هذه القبائل، وأن لقاء نوري السعيد والملك عبدالعزيز آل سعود بدد كل سوء تفاهم وقد كانا مسرورين جدا بعد افتراقهما.

ويتطرق كوربان إلى المسألة الفلسطينية، ويفيد أن بريطانيا تتعرض لضغوط من العرب بسبب الأحكام التي صدرت بحق بعض الفلسطينيين، وأن حكومات القاهرة وبغداد والرياض نصحت الحكومة البريطانية بالاعتدال، وأنه يحتمل أن تأخذ بريطانيا بهذه النصيحة. ويفيد كوربان أن باجلي يرى أن البريطانيين سيسدون آذانهم إن طالب العرب بوعود حول مستقبلهم، لأنهم يعتقدون أن بقاء الحلفاء في الشرق الأدنى مرتبط بعوامل ذات طبيعة استراتيجية، وأنه لا يمكن لفرنسا ولبريطانيا التخلي عن مواقعهما العسكرية البحرية والجوية في المنطقة، وأنه في نهاية الأمر يمكن إجابة الدول العربية بأنها ليست مؤهلة للدفاع عن استقلالها، وبأنه من الأفضل لها أن تبقى تحت حماية بريطانيا وفرنسا من أن تخضع لسيطرة قوى استبدادية مثل ألمانيا وإيطاليا أو الاتحاد السوفييتي.

1940/05/04
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٣ موقعة من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يرفق وزير فرنسا في جدة برسالته ٥٠ نسخة من «الكتاب الأصفر الفرنسي» ليوصلها قائمقام جدة بدوره إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.